التفسير وعلوم القرآن والسنة

obeikandl.com

الفتوى رقم (١٧٧٩٦)

س: يقول الله في كتابه الكريم: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾ إلى آخر الآية، الأنعام الآية ١٤٥. ويفهم من هذه الآية التأكيد على أنه لا يوجد حيوان حرمه الله أكلاً إلا الخنزير، وقد تكرر هذا في آيات أخرى من القرآن الكريم. وفي الحديث الشريف: «إن الله حرم كل ذي ناب من الحيوان، وكل ذي مخلب من الطير، ولحوم الحمر الأهلية». ألا تجد فضيلتكم تعارضاً بين ما ورد في القرآن وبين ما ورد في الحديث الشريف (إن صح)؟ وحيث إن القرآن لا يُنسخ إلا بالقرآن ومبلغ علمي أنه لم تُنسخ هذه الآيات بآيات أخرى، والله أعلم. لذا أرجو من فضيلتكم الإيضاح والإفتاء أفادكم الله وجزاكم عنا خيراً.

ج: لا تعارض بين الآية والحديث؛ لأن الحديث فيه زيادة محرمات لم تُذكر في الآية الكريمة، وقد قال تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾[1]، وفي الآية الأخرى يقول تعالى: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾[2]، وليس هذا أيضاً من قبيل النسخ كما توهمت، وإنما هو من قبيل البيان والزيادة لأحكام لم تُذكر في القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الحشر ، الآية ٧.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٥٧.

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (١٦٤٩٢)

س١: هناك من ينادي بتاريخية النصوص القرآنية، أي: أن آيات القرآن قد أنزلت في مواقف ومواضع معينة، وانتهت بانتهاء هذه المواقف، ولا يجوز القياس عليها، وإن كان هذا صحيحاً فما موقف آيات الأحكام والشرائع، وما موقف الإسلام فيمن يقول أو يزعم هذا الزعم؟

ج١: نصوص الكتاب والسنة وأحكام الشريعة عامة للناس ولجميع المشاكل إلى يوم القيامة؛ لقوله تعالى عن القرآن الكريم: ﴿ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ﴾[١]، ولقوله تعالى: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ﴾[٢]، ولقوله سبحانه: ﴿ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[٣]، وهذا خطاب لجميع الناس إلى يوم القيامة، ولقوله ﷺ: «**إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وسنتي**»[٤] إلى غير ذلك من الأدلة. والذي قصر الشريعة على من مضى يعتبر كافراً مرتداً عن دين الإسلام.

س٢: هناك من ينادي بحق كل إنسان في تأويل آيات القرآن تبعاً لمدى فهمه لها ولظروفها ومواقفها، على أساس أن النص مقدس، ولكن الفقه أو فهم النص ليس مقدساً. ومثال على ذلك النص: آيات الكرسي والعرش ويد الله، وإن كان هذا الزعم باطلاً فمن له حق التأويل، وما مدى قداسة هذا التأويل.

ونرجو تفسير الآية (٧) من سورة آل عمران: ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٩.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٥٨.

(٣) سورة إبراهيم، الآية ٥٢.

(٤) رواه بهذا اللفظ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
مالك في (الموطأ) ٨٩٩/٢ (بلاغاً)، والدارقطني ٢٤٥/٤، والحاكم ٩٣/١، واللالكائي في (شرح أصول اعتقاد أهل السنة) ٨٩/١ برقم (٨٩، ٩٠)، والخطيب في (الفقيه والمتفقه) ٩٤/١ (ط: إسماعيل الأنصاري)، ٢٧٤/١ برقم (٢٧٤، ٢٧٥) (ت: عادل العزازي)، وابن عبدالبر في (التمهيد) ٣٣١/٢٤، والبيهقي ١١٤/١٠.

مُتَشَٰبِهَٰتٌۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾.

ونرجو توضيح ما هي المتشابهات وما هي المحكمات، ومن هم الراسخون في العلم الذين وكل الله إليهم تأويله أو هداهم إلى ذلك؟

ج٢: لا يجوز تفسير القرآن إلا لأهل العلم العارفين بطرق التفسير، ولا يجوز تفسير القرآن بالجهل والهوى؛ لقوله ﷺ: «**من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار**» رواه الترمذي. وفهم النص خاص بأهل العلم، ليس لكل أحد أن يعتمد على فهمه وهو جاهل؛ لأن هذا من القول على الله بلا علم، وقد جعل الله القول عليه بلا علم فوق الشرك، قال تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾[1]. وآيات الكرسي والعرش واليد وغيرها هذه من أمور العقيدة لا يدخلها الاجتهاد، وإنما تثبت على معناها كما جاءت من غير تأويل ولا مدخل للأفهام فيها، والآيات المتشابهات هنا والله أعلم هي: الآيات المجملة والآيات المطلقة، والمحكمات هي الآيات المفصلة لهذه المجملة والمقيدة لها، والراسخون في العلم هم أهل التخصص في العلم الشرعي وفهم النصوص.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الأعراف الآية ٣٣.

الفتوى رقم (١٥٨٨٦)

س: كيف يمكننا التوفيق بين الحديث النبوي الشريف – على كل حال لا أدري مدى صحته – : (الاختلاف رحمة...)، والآية الكريمة: ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡ ﴾[1]؟ جزاكم الله خيراً.

ج: الحديث غير صحيح، والاختلاف ابتلاء وامتحان من الله لعباده، وليس رحمة على الإطلاق، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴾[3]، فمن اجتهد في طلب الحق في مسائل الخلاف وكان أهلاً للاجتهاد بعلمه وبصيرته فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر، أما من تكلم في مسائل الخلاف بغير علم وتابع الهوى فيها فهو آثم وليس بمأجور، وبهذا تجتمع الأدلة من الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم، وقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ﴾[4]، وقال ﷺ: «**إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم واجتهد وأخطأ فله أجر**»[5] متفق على صحته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٤٦.

(٢) سورة هود، الآية ٧.

(٣) سورة الكهف، الآية ٧.

(٤) سورة هود، الآيتان ١١٨، ١١٩.

(٥) رواه من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه:
أحمد ١٩٨/٤، ٢٠٤، والبخاري ١٥٧/٨، ومسلم ١٣٤٢/٣ برقم (١٧١٦)، وأبو داود ٦/٤-٧ برقم (٣٥٧٤)، والنسائي في (الكبرى) ٣٩٦/٥ برقم (٥٨٨٧) (ط: مؤسسة الرسالة)، وابن ماجه ٧٧٦/٢ برقم (٢٣١٤).

الفتوى رقم (٢١٠٦٩)

س: يوجد في مجال عملنا قسم يتولى تدريس مجموعة من المواد، منها: مادة التاريخ العسكري، مادة الجغرافيا، مادة الإدارة، مادة المكتبة وطرق البحث.. إلخ.

ويسمى هذا القسم (قسم العلوم الإنسانية)، ومن ضمن المواد المدرسة مادتي القرآن الكريم والثقافة الإسلامية. فهل يجوز إدراج مادة القرآن الكريم وهو العلم الإلهي – وحي من الله – ضمن مواد العلوم الإنسانية؟ أرجو إفادتنا وجزاكم الله خير الجزاء.

ج: القرآن الكريم كلام الله حقيقة، أنزله على رسوله محمد ﷺ لهداية الناس إلى ربهم سبحانه، قال الله تعالى: ﴿ الٓرٰۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴾[1]، وهو من علم الله الذي منَّ الله به على عباده، وعلَّمهم إياه، كما في قوله جل وعلا – على أحد الوجهين في التفسير – : ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦ ﴾[2] أي: فيه من العلوم الإلهية والأحكام الشرعية والأخبار الغيبية ما هو من علم الله تعالى الذي علمه عباده.

وعليه فلا يجوز إدراج القرآن الكريم ضمن (العلوم الإنسانية)؛ لأن ذلك مشعر بكونه من البشر، وفيه تسوية له بغيره من علوم أهل الدنيا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

(١) سورة إبراهيم، الآية ١.

(٢) سورة النساء، الآية ١٦٦.

obeikandi.com

القول بخلق القرآن

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٨٦٤)

س١: يقول بعض الناس بأن القرآن مخلوق، والبعض يقول: كلام الله. وهذا من جدال دار بين عالمين إسلاميين، بعضهم يقول: مخلوق، والآخر يقول: كلام من عند الله. ولم أقتنع مما وجدته في (كتاب الحيدة) فأرجو توضيح ذلك.

ج١: القرآن كلام الله بحروفه ومعانيه غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، قال تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1]، وقال: ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[4]، وإنما يسمعهم النبي ﷺ القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الواقعة، الآيات ٧٧-٨٠.
(٢) سورة السجدة، الآيتان ١، ٢.
(٣) سورة الشعراء، الآيات ١٩٢-١٩٥.
(٤) سورة التوبة، الآية ٦.

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٥٢١)

س١: يقول الإمام أحمد بن حنبل في كتابه (السنة): (إن القرآن كلام الله ليس بمخلوق، فمن زعم أنه مخلوق فهو جهمي كافر). أريد أن أعرف من سيادتكم لماذا من قال: إن القرآن مخلوق كافر، ولماذا حكم عليه الإمام أحمد رحمه الله بالكفر؟

ج١: القرآن كلام الله تعالى حقيقة، المترل على نبينا محمد ﷺ وحياً، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ ﴾ الآية[١]، وقال تعالى: ﴿ وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[٢]، وقال تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَـٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَـٰهُ تَنزِيلًا ﴾[٣]، والآيات في هذا كثيرة.

فالقرآن كلام الله مترل غير مخلوق، ومن قال إنه مخلوق فقد كفر؛ لأن كلام الله تعالى صفة من صفاته، ومن زعم أن صفة من صفاته مخلوقة فهو كافر؛ لأن الصفة فرع عن الذات، ولأن في هذا القول الباطل تشبيهاً لله بخلقه، فإن بني آدم كانوا لا يتكلمون حتى خلق الله لهم كلاماً، فمن قال إن كلام الله مخلوق فقد شبه الله بخلقه. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. بل إن الله لم يزل متكلماً إذا شاء، ولا نقول إنه كان لا يتكلم حتى خلق كلاماً، كما لا نقول إنه قد كان لا يعلم حتى خلق علماً. وهذا واضح لمن طلب الحق وأنار الله بصيرته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٠٢٢)

س١: ما الفرق بين من قال: لفظي بالقرآن مخلوق. ومن قال: القرآن مخلوق؟

---

(١) سورة التوبة، الآية ٦.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١٥٥.

(٣) سورة الإسراء، الآية ١٠٦.

obeikandl.com

ج١: الفرق بين المقالتين المذكورتين في السؤال: أن من قال: القرآن مخلوق فهو كافر كفراً يخرج عن الملة، يستتاب من جهة ولي الأمر، فإن تاب عن مقالته بعد العلم وإلا قُتل، ومن قال بذلك فقد شابه الزنادقة من الحلولية والاتحادية والجهمية والمعتزلة الذين قالوا بخلق القرآن، فالقرآن كلام الله، وهو صفة من صفاته، وهو سبحانه موصوف بصفات الكمال، وصفاته ملازمة لذاته المقدسة، لا يتصور انفصال صفاته عنه، والقول في الصفات كالقول في الذات، وكلام خالق البشر لا يشبه كلام البشر، وقائل هذه المقالة لا شك في كفره، وقد أجمع علماء السلف على تكفيره.

قال الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله: من قال القرآن مخلوق فهو عندنا كافر؛ لأن القرآن من علم الله وفيه أسماء الله، فإذا قال الرجل: العلم مخلوق فهو كافر؛ لأنه يزعم أنه لم يكن لله علم حتى خلقه.

وقال سفيان الثوري رحمه الله: من زعم أن قول الله: ﴿ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾[1] مخلوق فهو كافر زنديق حلال الدم.

وكذا قال الإمام مالك وابن عيينة ويحيى بن معين وغيرهم بتكفيره.

أما من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو كلام مجمل يحتمل الحق والباطل، فالواجب أن يُستفصل منه ويُسأل عن قصده، فإن قصد باللفظ الصوت فهو صحيح، أما إن قصد بالملفوظ به وهو القرآن فهو باطل، وهو قول الجهمية والمعتزلة. فالواجب ترك هذا اللفظ المجمل، وأن يعتني المتكلم بالتفصيل، حتى لا يقع فيما وقع فيه أهل البدع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة النمل، الآية ٩.

الفتوى رقم (١٨٨٨٠)

س: لقد علمت وبحمد الله بعد الاطلاع ودراسة بعض الكتب، أن القرآن كلام الله وليس بمخلوق كما تقوله بعض الفرق كالمعتزلة، ولكن قد أُورِدت هناك شبهة قوية لم أدرِ كيف الرد عليها، حيث إني قرأت كتاباً لابن القيم فلم أفهمه، وهذه الشبهة هي أن الله عز وجل يقول: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾[1]، والقرآن يعتبر شيء، فيقولون: إذاً القرآن يدخل ضمن هذه الآية. فأريد من سماحتكم أن توضحوا لنا هذه الآية، وكيف يمكن الرد على هؤلاء المبتدعة؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

ج: القرآن الكريم لا يدخل في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ ﴾؛ لأن القرآن كلام الله، وكلام الله صفة من صفاته غير مخلوقة؛ لأن الصفات تتبع الموصوف. فالله بصفاته ومنها كلامه خالق كل شيء وما سواه مخلوق، وكما قال تعالى: ﴿ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُ ﴾[2]، ففرق سبحانه بين الخلق والأمر بالعطف الذي يقتضي المغايرة بينهما، والأمر يكون بالكلام، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾[3]. وبهذا تزول هذه الشبهة عنك إن شاء الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الزمر، الآية ٦٢.
(٢) سورة الأعراف، الآية ٥٤.
(٣) سورة يس، الآية ٨٢.

obeikandi.com

الفتوى رقم (١٨٠٤٦)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من سعادة وكيل وزارة المعارف، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٣٠٥٠) وتاريخ ١٤١٦/٦/٢٦هـ، وقد سأل سعادته سؤالاً هذا نصه:

نرفق لسماحتكم السؤال الوارد من تعليم الباحة، حول جواز إطلاق اسم (مادة القرآن الكريم) ضمن المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب، ويرد ذكرها في التعاميم الصادرة من الوزارات وإدارات التعليم.

ونود من سماحتكم الإيضاح عن جواز استخدام هذه الكلمة من عدمه، وماذا ترون أن تكون التسمية؟ والله يحفظكم ويرعاكم.

وبالاطلاع على سؤال إدارة تعليم الباحة والذي نصه: (كثيراً ما يرد إلينا تعاميم من الوزارة ومن بعض إدارات التعليم تحمل كلمة (مادة القرآن الكريم) إذا كان الموضوع يتعلق بالقرآن الكريم، وحيث إن كلمة (مادة) تشير إلى الشيء المخلوق، والقرآن هو كلام الله سبحانه ليس بمخلوق ولا تناسبه كلمة مادة؛ لذا فإننا نود منكم الإيضاح عن جواز استخدام هذه الكلمة من عدمه).

وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

لا بأس أن يقال في مناهج التعليم: (مادة القرآن الكريم)؛ لأن المواد في عرف المسؤولين عن التعليم يراد بها العلوم التي تدرس للطلاب، فيقال: مادة التفسير، مادة الحديث، مادة القرآن الكريم، ولا يراد بها في العرف التعليمي ما أشار إليه المعترض (الشيء المخلوق)، فلا مانع مما ذكر. والحمد لله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠٥٣)

س٢: يقول الإمام أحمد رحمه الله في كتابه (السنة): (من قال إن أصواتنا بالقرآن مخلوقة فهو جهمي). ويقول الإمام أبو حنيفة رحمه الله في (الفقه الأكبر): (أصواتنا بالقرآن مخلوقة). فمع أن علماء السلف متفقون أن القرآن كلام الله غير مخلوق، فقد اختلفوا في صوت التالي بالقرآن هل هو مخلوق (مع أن أصوات العباد مخلوقة) أم غير مخلوق (مع أن القرآن كلام الله غير مخلوق). أرجو معرفة الحق في هذه المسألة، مع بيان مذهب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله.

ج: الاعتقاد الواجب نحو القرآن وهو الذي عليه أهل السنة والجماعة ودل عليه الكتاب والسنة – أن القرآن كلام الله حقيقة، حروفه ومعانيه، منزل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، وهو كلام الله تعالى، حيث تلي وحيث كتب، قال الله تعالى: ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾[2]. فالقرآن الذي نقرؤه هو كلام الله تعالى، وإنما نقرؤه بحركاتنا وأصواتنا، فالكلام كلام الباري والصوت صوت القاري.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢٤٦٥)

س: هل النسخ موجود في القرآن، وما تعريفه، وهل يمكن نسخ القرآن بالسنة، وما الفرق بين النسخ والبداء، وما مفهوم قول الزمخشري: (إنما هي أمور يبديها، لا أمور يبتديها)، وهل كل استثناء نسخ، وهل كل نسخ استثناء؟

(١) سورة عبس، الآيتان ١٣، ١٤.

(٢) سورة البينة، الآيتان ٢، ٣.

ج:

أولاً: النسخ جائز وواقع، قال تعالى: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾[1].

ثانياً: يُعرَّف النسخ بأنه: (رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متراخٍ عنه).

ثالثاً: يجوز نسخ القرآن بالسنة؛ لأن كلاً منهما وحي من الله جل وعلا، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[2].

رابعاً: البداء بمعنى: الظهور بعد الخفاء، أو بمعنى: نشأة رأي جديد لم يكن موجوداً، وكلا المعنيين مستحيل على الله جل وعلا؛ لما يلزمهما من سبق الجهل وحدوث العلم، لأن الله جل شأنه قد أحاط بكل شيء علماً، قال: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[3]، والله سبحانه حين نسخ بعض أحكامه ببعض، ما ظهر له أمر كان خافياً عليه، ولا نشأ له رأي جديد؛ لأنه يعلم الناسخ والمنسوخ أزلاً من قبل أن يشرعهما لعباده.

والجديد في النسخ إنما هو إظهاره تعالى ما علم لعباده لا ظهور ذلك له على حد العبارة: (إنما هي أمور يبديها ولا يبتديها).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة البقرة، الآية ١٠٦.

(٢) سورة النجم، الآيتان ٣، ٤.

(٣) سورة الحديد، الآية ٢٢.

openkandil.com

احترام القرآن الكريم

الفتوى رقم (٢١٨٨٩)

س: نأمل بيان الواجب نحو المصحف الكريم واحترامه، وحكم مد الأرجل إلى المصحف في المسجد وغير المسجد وفي جميع الأحوال.

ج: يجب احترام المصحف الشريف ويحرم كل ما فيه إهانة له؛ كدخول الخلاء به ووضعه في مكان غير طاهر، وتوسده ومد الرجل إليه، وكتابة شيء منه في المواطن القذرة غير المحترمة أو تعليقه فيها، وكتابته في الصحف التي تهان، والسفر به إلى بلاد العدو، وتمكين الكافر منه، وإذا اندرس شيء من المصاحف فإنه يحرق أو يدفن في مكان طاهر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠١٩٦)

س٢: ما حكم كتابة القرآن كالألعاب مثلاً؟

ج٢: كتابة آيات القرآن على هيئة الألعاب أو الطيور أو الأشجار ونحو ذلك، أو كتابته على ألواح وأطباق للزينة، أو ليتخذ ذلك وسيلة لترويج السلع – فإن ذلك كله محرم آثم فاعله؛ لما في ذلك من الاستهانة بالقرآن والاستهزاء به، ولما في ذلك من امتهانه وجعله عرضة لأن يلقى في أماكن لا تليق به، إذا بليت تلك الأشياء التي كتب عليها لطول العهد أو ضاعت عند نقلها من مكان لمكان، والله سبحانه لم يتعبدنا بذلك، وقد أنزل الله القرآن ليكون موعظة وعبرة وشفاء لما في الصدور، وليعمل الناس بما فيه من أحكام، ويؤمنوا به ويتلوه آناء الليل والنهار، فيزدادوا بذلك إيماناً، ويرفع الله بذلك درجاتهم عند ربهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٤٧٥)

س: نفيدكم أننا بصدد استيراد ورق حراري مكتوب عليه آيات قرآنية وصور الحرمين لوضعها على الفخاريات المنتجة بمصانعنا حسب العينة المرفقة. نرجو التكرم بمراجعتها والموافقة عليها.

ج: لا يجوز وضع الآيات القرآنية ولا أسماء الله الحسنى ولا صور الحرمين على شيء من الفخاريات أو المنتجات الجمالية؛ لوجود محاذير كثيرة، منها: تعريض الآيات وأسماء الله للامتهان بوضعها في أماكن غير لائقة، وكذلك التبرك والتعلق بها من دون الله، إضافة إلى أن هذا العمل لم يكن من عمل سلف هذه الأمة، وتعظيم الدين وشعائره يكون بالقلوب، ويظهر أثر ذلك على الجوارح بالاجتهاد في تطبيق الشريعة وإقامة العبادات والغيرة على محارم الله إذا انتهكت لا بالكتابة على الجدر والأواني.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٥٣٥)

س: أريد رأي الدين حول بعض الزخارف والتحف التي يكتب فيها لفظ الجلالة (الله) ومحمد ﷺ، وحيث إني أعمل في التجارة ولدي تعامل مع بعض الإخوة في بعض الدول، ويريدون معرفة هل يجب أن يكتب لفظ الجلالة (الله) على الجهة اليمنى و (محمد) على الجهة اليسرى، وغير ذلك لا يجوز.

وستجدون طي هذا الخطاب ٣ نماذج، نريد أن تعطونا رأيكم فيها، وهل يجوز عملها على (كأسات الكريستال الفاخرة) وغير ذلك من التحف؟ أفيدونا أفادكم الله.

ج: لا تجوز كتابة (بسم الله الرحمن الرحيم) على كأسات التحف ولا غيرها من الأدوات التي تستخدم؛ لأن بسم الله الرحمن الرحيم آية من القرآن، وفي كتابتها على تلك الأشياء تعريض لها للإهانة.

وكذلك لا تجوز كتابة لفظ الجلالة على تلك الأشياء؛ لما في ذلك من تعرضه للإهانة ولا كتابة اسم الرسول ﷺ؛ لما في ذلك من الإهانة، أو الغلو الذي نهى عنه الرسول ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٠٢٢)

س١: يقوم بعض العاملين على أجهزة الطباعة بكتابة (البسملة) على هيئة (صفة) طائر النعام أو أشكال أخرى. ما حكم ذلك مع التوجيه والنصح؟ جزاكم الله خيراً.

ج١: هذا العمل المذكور وهو كتابة البسملة أو غيرها من الأذكار الشرعية على شكل طائر النعام أو غيره من الحيوانات – عمل منكر وفيه انتقاص لجناب الله سبحانه وتعالى، فلا يجوز إقراره والسكوت عليه لأمور:

أولها: أن فيه تصويراً لذوات الأرواح وذلك محرم.

ثانيها: الإساءة إلى أسماء الله وصفاته وابتذالها.

ثالثها: العبث أو الاستخفاف بآية من كتاب الله تعالى، وهي بسم الله الرحمن الرحيم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٠٨٠٢)

س٣: هناك بعض اللوحات التي فيها ذِكر الله ورسوله، ومنها لوحة معلقة في المترل لدى أحد الأشخاص، مكتوب عليها كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكلمة التوحيد هذه على

هيئة رجل جالس في وضع الجلوس بين السجدتين، رافعاً إصبعه السبابة اليمنى. فهل يجوز اقتناء هذه اللوحة وتعليقها في المنازل، وما حكم بيعها وشرائها وعملها؟

ج٣: لا يجوز كتابة القرآن على شكل صورة إنسان أو غيره؛ لما في ذلك من العبث بكتاب الله عز وجل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (٢١٦٠٥)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من فضيلة مدير عام الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بكتابه رقم (٩/٢٨٠١) وتاريخ ١٤٢١/٦/١هـ، والمحال إلى اللجنة من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء، برقم (٣٢٩١) وتاريخ ١٤٢١/٦/١٨هـ، وقد سأل فضيلته سؤالاً هذا نصه:

بشأن ما رفعه رئيس هيئة جدة حول مجسمات جمالية على شكل بعض آيات القرآن الكريم في بعض ميادين مدينة جدة، وهي معروضة لصور عديدة من الامتهان، وفيها وضع لآيات القرآن الكريم في غير ما أُنزلت لأجله، وأشار إلى أنه سبق أن صدر من اللجنة الدائمة الفتوى رقم ٢٠٧٨ حول موضوع مشابه.

لذا نأمل التكرم بعرض الأمر على سماحة المفتي العام لمعرفة الحكم الشرعي فيه؛ ليتسنى إكمال اللازم على ضوئه.

ج: لا يجوز أن تجعل آيات القرآن الكريم على هيئة مجسمات، سواءً وُضعت هذه المجسمات في البيوت أو المكاتب أو الميادين العامة؛ لعدة أمور:

أولاً: أن ذلك لم يكن من عمل النبي ﷺ ولا عمل أصحابه رضي الله عنهم، وقد ثبت عن النبي

obeikandl.com

ﷺ أنه قال: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**».

ثانياً: أن في العمل المذكور تعريضاً لآيات القرآن الكريم للامتهان، واتخاذه هزواً ولعباً، وذلك سعي الأخسرين أعمالاً.

ثالثاً: أن العمل المذكور توظيف للقرآن الكريم في غير ما أُنزل من أجله، وهو تلاوته والعمل به وهداية الناس إليه.

فالواجب إلغاء المجسمات المذكورة؛ تعظيماً للقرآن الكريم، وبعداً عن الوقوع فيما نهى عنه الشرع المطهر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٦٠٧)

س١: أرفق لسماحتكم قصاصة من جريدة المدينة المنورة خلال أحد أيام الأسبوع الماضي، حيث لاحظت أن أحد أصحاب الأسواق بجدة قد بدأ دعايته لسوقه الجديد بآية من القرآن الكريم، وهي آية الفتح، وقد رأيت أن هذا العمل وأمثاله يعتبر امتهاناً لكلام الله جل وعلا، فقد رأيت إطلاعكم عليه حفظكم الله من أجل توجيه النصيحة وتوجيه الجهات المعنية بالتعميم على الشركات والمؤسسات والأفراد، بعدم اللجوء إلى مثل ذلك مستقبلاً إذا رأيتم أن ما رأيته صحيحاً.

ج: لا يجوز استعمال القرآن الكريم لترويج السلع والإعلانات والدعايات وغيرها؛ لأن ذلك امتهان له واستعمال له في غير ما شرعه الله، وقد يكون فيه أيضاً تحريف لمعاني القرآن الكريم وصرف لها عما أُنزلت إليه كما في السؤال؛ لأن الفتح في الآية المذكورة هو: صلح الحديبية وليس فتح المحلات والأسواق، والواجب تعظيم القرآن الكريم بتلاوته وتدبره وتفهم معانيه والعمل به، والبعد عن امتهانه والاتجار به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٠٠٠)

س١: ما حكم إذا ذكر موضوع أو جرى حديث، ثم رُد عن ذلك ببعض الآيات التي تحمل المعنى المتكلم به. كأن تحدث مشكلة مع إحدى المعلمات فتسأل الطالبة عما حدث، فترد بقول الله تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾[1]. هل في التلفظ بذلك إثم؟

ج١: أجاز جمهور الفقهاء في الجملة الاقتباس من القرآن وتضمينه تضاعيف الكلام تحسيناً له، إذا كان لمقاصد لا تخرج عن المقاصد الشرعية. أما إذا كان كلاماً محرماً أو مكروهاً فلا يجوز الاقتباس فيه من القرآن، وذلك ككلام المبتدعة وأهل المجون والفحش.

وهو تفصيلاً ثلاثة أقسام كما ذكر السيوطي:

الأول: مقبول، وهو ما كان في الخطب والمواعظ والعهود.

الثاني: مباح، وهو ما كان في الرسائل والقصص.

الثالث: مردود، وهو على ضربين:

أحدهما: اقتباس ما نسبه الله إلى نفسه، بأن ينسبه المقتبس إلى نفسه.

ثانيهما: تضمين آية في معنى هزل أو مجون.

قال السيوطي: (وهذا التقسيم حسن جداً وبه أقول) اهـ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة التغابن، الآية ١١.

الفتوى رقم (١٦١٠٤)

س: برفق هذا المعروض قصص منتشرة في الأسواق والمكتبات، وبعد الاطلاع عليها وُجد فيها آيات قرآنية موضوعة على ألسنة الحيوانات والحشرات، حيث التشويه المتعمد لكتاب الله عز وجل، كما سوف يتبين لكم من صور هذه القصص. لذا أرجو بيان الحكم الشرعي في مثل هذه القصص، والإنكار على من يقوم بتوزيعها. وقد تم إحالة القصتين المسماتين: (غزو الجراثيم) و (هجرة الزرازير) لقسم الطبع والترجمة بالرئاسة لمراجعتها، وقد أعيدت بالخطاب رقم ١١/٨٧١ وتاريخ ١٤١٣/٨/٥هـ، ونصه ما يلي:

تمت مراجعة القصتين المذكورتين، واتضح ما يلي: القصتان المذكورتان هما من سلسلة وضعت خصيصاً للأطفال، ما بين سن السابعة والثانية عشرة، وتتناول علوم الحياة الطبيعية وحقوقهما محفوظة لشركة (ميدل فانت)، ومقرها سويسرا، ومع أن القصتين المذكورتين فيهما معلومات جيدة للأطفال، إلا أنه لوحظ عليهما تكلم الجراثيم والطيور بالآيات القرآنية الكريمة، وهذا يعتبر امتهاناً للقرآن العظيم، كما أنه يغذِّي في قلوب الأطفال جواز اللعب بكلمات القرآن في الأحاديث العابرة، وهو أيضاً ينمي الأفكار الوهمية لدى الناشئة؛ لتوهمهم إمكانية نطق تلك الكائنات، وبما أن الشركة الناشرة أجنبية، فإن احتمال قصدهم التشويه المتعمد لكتاب الله الكريم وارد.

ج: وبعد دراسة اللجنة لما ورد من المعلومات أعلاه عن القصتين المذكورتين، التي إحداهما بعنوان: (هجرة الزرازير)، والأخرى بعنوان: (غزو الجراثيم)، واطلاعها على ذلك في نفس القصتين، وُجد أن من فصولهما تكلم من لا يعقل من الحيوانات، كالجراثيم، والطيور بالآيات القرآنية الكريمة. وفي هذا من الكذب والامتهان والابتذال لكلام الله تعالى والجرأة على حرمته، وتجرئة الناشئة على حرماته، وإدخال الشكوك في نفوسهم، إلى غير ذلك مما لا يخفى، و الله سبحانه أنزل القرآن العظيم بلسان عربي مبين على نبيه الكريم لهداية الثقلين الإنس والجن، وتعبدهم باتباعه وتلاوته واستماعه، دون غيرهم من خليقته. وعليه فإن هذا العمل تسجيلاً وكتابة وبيعاً وشراءً وتداولاً منكر عظيم لا يجوز، ويجب على ولاة أمر

المسلمين منعه؛ حماية لكتاب الله من الامتهان، وصيانة لعقائد المسلمين مما يشوبها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٤٢٠)

س١: نريد إعداد كراريس مدرسية مكتوبة في غلافها آية الكرسي أو بعض الأذكار ونبيعها للتلاميذ. هل هذا جائز؟

ج١: لا تجوز كتابة القرآن بحيث يهان، وكتابة الآية على غلاف كراريس الطلاب فيها ابتذال وتعريض للقرآن للإهانة، بحيث تلقى هذه الدفاتر في الأرض، وفي النهاية توضع في النفايات إلى غير ذلك من المفاسد، فلا يجوز لكم هذا العمل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٦٩١)

س: يقوم بعض الخطاطين الذين يكتبون اللافتات بعمل لا يحمدون عليه، ألا وهو كتابة لفظ الجلالة على مؤخرات السيارات، مما يؤدي إلى تعرضها للقاذورات. أرجو من سماحتكم الإفتاء في ذلك حتى نكون على بينة.

ج: لا يجوز للخطاطين والرسامين وغيرهم كتابة لفظ الجلالة (الله) أو غيره من أسماء الله الحسنى أو صفاته على مؤخرة السيارات أو غيرها، ولا يجوز لصاحب السيارة اتخاذ ذلك، سواءً اتُخذت للزينة أو التبرك أو وسيلة للتذكير والاتعاظ ونحو ذلك مما يعتقده بعض العامة والجهلة؛ لأن ذلك بدعة لا أصل له في كتاب الله ولا سنة نبيه ﷺ، ولم يتعبدنا الله بذلك، ولما في ذلك من امتهان أسماء الله وصفاته، وعدم تنزيهها عما لا يليق بها وإهانتها، وقد تؤول بصاحبها إلى الشرك باتخاذها حرزاً، واعتقاد جلب النفع ودفع الضر بمجرد كتابتها.

وأسماء الله وصفاته لم يترلها الله لتجعل رسوماً على أجهزة أو لافتات أو سيارات، ولو كان ذلك مشروعاً لدلنا إليه رسول الله ﷺ وأرشدنا إلى فعله.

فالله سبحانه وتعالى أنزل أسماءه وصفاته ليعرف عباده بنفسه فيثبتوها له، كما جاء عنه وعن رسول الله ﷺ، ويؤمنوا بما تضمنته من الكمال والجلال ويثنوا عليه بما هو أهله، ويتوجهوا له بها عند دعائه في السراء والضراء.

فالواجب على كل مؤمن أن يؤمن بها ويصدق بها ويحصيها عقيدة وعملاً، ويحافظ عليها لفظاً ومعنى، فيثبتها لله كما يليق بجلاله، وكما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تكييف ولا تشبيه، ويحافظ على حرمتها من الامتهان ويترهها عما لا يليق بها، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٩٦٧)

س: إنني أملك محلات تجارية في مدينة خميس مشيط، وقد قمنا بطباعة اسمنا التجاري على أكياس بلاستيك يأخذ فيها عملاؤنا بضائعهم، والاسم التجاري لنا هو (آل عبدالرحمن)، وقد زارنا أحد طلبة العلم وذكر لنا أن ذلك لا يجوز؛ لأن هذه الأكياس قد ترمى في أماكن يستحى من ذكرها، وزاد أن الإصرار على ذلك كفر، ونحن والحمد لله ما تعمدنا إهانة لفظ الجلالة، وأن هذا الأمر برمته تم بحسن نية منا، ثم إن هذه علامتنا التجارية واسمنا من سنين طويلة، فإن كان فيما فعلناه كفر فإننا نبرأ إلى الله تعالى منه.

عليه فقد أجمعت كل آرائنا على الكتابة لكم يرحمكم الله لثقتنا في علمكم.

(١) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

ج: يجب تغيير العنوان الذي على الأكياس؛ لأنه يشتمل على اسم من أسماء الله تعالى، وهو (الرحمن)، وبقاؤه في العنوان يعرضه للامتهان، فالتمسوا عنواناً خالياً من ذلك وفقكم الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٩١٧)

س: هذه نشرة ما أعلم مدى صلاحيتها للنشر، فقد حصلت على هذه النشرة عند بعض الإخوان فقرأتها فوجدت فيها بعض الاستهزاء بالدين (هذا من وجهة نظري). ولذلك بعثت بها إليكم لكي أعرف مدى رأيكم فيها، وقد علمت أن هذه النشرة توزع على الناس، فأرجو منكم حفظكم الله سرعة نشر الرد في مجلة (البحوث الإسلامية)، والرد على صاحب المكتب الذي نشرها. والسلام عليكم.

ج: بعد اطلاع اللجنة على النشرة المذكورة المنسوب صدورها لمكتب/ طلال بن حسن الإسكندراني لتحصيل الديون بالدمام، والتي تتضمن في أحد وجهيها دعاية للمحل، والوجه الثاني بعنوان/ طبقنا المفضل، وتحته ما نصه: (طبقنا المفضل: المقادير: كيلو من خلق التواضع + لتر ماء + حبات من سعة الصدر + قطع من حسن الظن بالآخرين + صبر + حلم.

الطريقة: جهز نفسك لأن تكون صافياً نظيفاً من أدران الكراهية والحقد، ممتلئاً بالإيمان والعمل الصالح.

- ضع إناء التقوى والإيمان نصب عينيك في معاملتك لمن حولك.
- اخلط الخشية والمراقبة، ثم صب ماء الصبر والحلم على الخليط.
- لا تنسَ أن تضع العفو عند المقدرة، والتسامح في نهاية الخلطة.
- ضعه في فرن مجاهدة النفس، ويا حبذا أن تكون ناراً هادئة.
- خفف من نار الغضب للنفس، فالنار العالية تؤدي إلى احتراق القيمة الإيمانية.

- انتظر لمدة ساعة في خلوة مع نفسك، وحاسبها على ما فعلت.
- تبل أثناء ذلك بالنية والتوبة حتى تكون الوجبة خالصة من الشوائب.

ملاحظة هامة: يمكنك إزالة الرائحة الكريهة بذكر الله سبحانه وتعالى، بعد انقضاء ساعة أخرج الطعام من الفرن، وستجده إن شاء الله ثقيلاً في ميزان الأخلاق الحميدة).

أجابت: بأنه يجب على صاحب المحل المذكور إلغاء ما كتب في الوجه الثاني باسم: طبقنا المفضل؛ لما فيه من امتهان للذكر والآداب الشرعية، وما قد تؤدي إليه من سخرية، وليست هذه الطريقة من سبيل من مضى من سلف هذه الأمة الصالحة في الدعوة إلى الخير والدلالة عليه؛ لذا يجب على صاحب المحل وعلى من وقعت هذه النشرة في يده إتلافها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٦٢٠)

س١: كثيراً ما أشاهد قصاصات من الجرائد والمجلات في الشوارع والطرقات، وبتصفحها أجد فيها لفظ الجلالة أو آيات قرآنية، فهل يجب علي عندما أرى تلك الجرائد والمجلات أن أقف وأنا أسير بسيارتي وأجمع تلك القصاصات؟

ج١: إذا رأيت شيئاً من الأوراق المرمية في الشوارع أو غيرها فيه ذكر الله، أو فيه شيء من القرآن – وجب عليك أخذه ورفعه من موضع الإهانة إلى مكان نزيه مصون أو إحراقه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني والثالث من الفتوى رقم (٢١٧٧٥)

س٢: ما هي كيفية التخلص من القرآن والمصاحف المستهلكة؟

ج٢: ما اندرس من أوراق المصحف الشريف فإنه يحرق أو يدفن في مكان طاهر صيانة

obeikandl.com

له من الامتهان، وكما فعل الصحابة رضي الله عنهم بالمصاحف التي استغنوا عنها عندما كُتِب مصحف عثمان رضي الله عنه.

س٣: هل مصاحف (البرايل) المكتوبة بنقاط (البرايل) للمكفوفين لها نفس الحرمة للمصاحف المكتوبة باللغة العربية للمبصر؟

ج٣: لا يظهر أن المصاحف المكتوبة بطريقة برايل لها حكم المصاحف المكتوبة بالحروف العربية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٧٢٩٠)

س٤: قد يجد الإنسان أوراقاً أو قصاصات فيها اسم الله أو كلامه، فهل يجوز له إحراقها بحجة أنه لا يستطيع أن يرى كلام الله ملقى في الشارع أو في الأماكن النجسة؟

ج٤: من وجد أوراقاً فيها من القرآن، أو فيها اسم لله تعالى، فلا بأس أن يحرقها ليصونها من الامتهان، أو يدفنها في مكان طاهر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٩١٧)

س٣: ما واجب المسلم تجاه القطع والقصاصات الورقية التي بها آيات قرآنية، ومن أحاديث الرسول ﷺ الملقاة في الشوارع والطرقات؟

ج٣: ما رؤي فيه آية من كتاب الله من المصحف والأوراق، وكذلك ما فيه شيء من حديث رسول الله ﷺ، أو شيء من ذكر الله عز وجل أو سنة رسوله ﷺ، أو لأسماء الله وصفاته – فإنه يأخذه ويرفعه أو يحرقه أو يدفنه في أرض طيبة ليست طريقاً للناس، ولا يلقيه

obeikandl.com

في الأرض؛ لأن ذلك يعد امتهاناً لكتاب الله عز وجل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٥٦٢)

س: هناك بطاقات اتصال مدفوع تعمل مدة معينة وتنتهي صلاحيتها، وبالتالي ترمى بعد انتهاء صلاحيتها، حيث تمتهن هذه البطاقة تحت أقدام المارة وهي تحمل عبارة التوحيد. فضيلة الشيخ: ما هو رأي الشرع حيال هذا الموضوع؟

ج: تعمد امتهان البطاقات المكتوب عليها شيء من ذكر الله تعالى أو آياته أو أسمائه ورميها تحت الأقدام – محرم شديد التحريم، وهو كفر؛ لأن الواجب تعظيم الله تعالى وتعظيم آياته وأسمائه، قال سبحانه: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾[1]، وقال جل وعلا عن المستهزئين: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾[2]، وبناءً على ذلك فلا يجوز كتابة شيء من ذكر الله على البطاقات التي تتعرض للامتهان، ويجب الأخذ على يد من يفعل ذلك تعظيماً لحرمات الله تعالى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٢٢١٢)

س: لي صديق يملك مطبعة ولديه مصور طباعة غير مسلم، وقد يطلب منه أصحاب

(١) سورة الحج، الآية ٣٢.

(٢) سورة التوبة، الآيتان ٦٥، ٦٦.

obeikandl.com

الكتب التي يطبعها أن يصور بعض الآيات التي يرد ذكرها في الكتاب ويترلها في ذلك الكتاب، وقد قام صديقي بترع جزء من صفحات القرآن لتصويرها. فهل يجوز لذلك الكتابي (غير المسلم) أن يمس تلك الصفحة؟ مع العلم أنه لم يمس المصحف بالمعنى العام. وماذا يعمل في حالة إصرار عملائه على تصوير الآيات التي يرد ذكرها في كتبهم، إذا لم يجز مس أي صفحة من القرآن الكريم لغير المسلم؟ حفظكم الله وأدام عليكم الصحة والعافية آمين.

ج: لا يجوز أن يمس الكتابي القرآن الكريم لتصوير أوراق منه للزبائن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس والثلاثون من الفتوى رقم (١٢٠٨٧)

س٣٥: هل يجوز أن يعطي الكافر نسخة من معاني القرآن الكريم، علماً أنها تحتوي على القرآن الكريم كاملاً في الصفحة المقابلة؟

ج٣٥: لا حرج في إعطاء الكافر نسخة من معاني القرآن الكريم؛ لأن الحكم للترجمة، ولما في ذلك من البلاغ والدعوة إلى الإسلام.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٠٩٥)

س٢: هل يجوز إعطاء الكافر الذي يرغب بالإسلام، ولم يسلم بعد نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم ومعها القرآن الكريم كاملاً، كطباعة ترجمات القرآن الكريم الصادرة من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف؟

ج٢: لا مانع من إعطاء الكافر الذي يرجى إسلامه كتب التفسير وترجمة معاني القرآن

obeikandl.com

بلغته التي يفهمها، ولو كان القرآن مميزاً عن التفسير والترجمة؛ لأن الحكم في مثل هذا للتفسير والترجمة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٤٥٨٨)

س: كما تعلمون لدينا قسم خاص بالمكتبات والكتب الدينية والأدبية، ولكن في هذه الفترة كثر بيع القرآن الكريم على أفراد الجيش الأمريكي. وسؤالي جزاكم الله خيراً هل يجوز بيع كتاب الله الطاهر لهؤلاء. علماً بأنهم ٩٩% منهم غير مسلمين من الذين قاموا بشراء الكتاب الطاهر، وكنت أسألهم عن سبب شرائهم للقرآن بعضهم يقول بأن أحد الأصدقاء المسلمين في أميركا طلب نسخة من القرآن الكريم وبعضهم يأخذه كذكرى. أرجو إخباري هل يجوز البيع أم لا؟ أفيدوني أفادكم الله.

ج: لا يجوز بيع المصحف للكافر؛ لما ثبت عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ: (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو)، وفي رواية: (مخافة أن يناله العدو)، وفي رواية: «**فإني لا آمن أن يناله العدو**»، وقال الفضل بن زياد: (سألت أبا عبدالله – يعني الإمام أحمد – عن الرجل يرهن المصحف عند أهل الذمة، قال: لا؛ نهى النبي ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو). وقال الإمام النووي: قال أصحابنا: لا يمنع الكافر من سماع القرآن، ويمنع مس المصحف، وهل يجوز تعليمه القرآن؟ وجهان، الثاني: لا يجوز كما لا يجوز بيعه المصحف وإن رجي إسلامه. وذكر في (طرح التثريب): منع بيع المصحف على الكافر؛ لوجود المعنى فيه، وهو تمكنه من الاستهانة به ولا خلاف في تحريم ذلك. وجاء في (المغني) لابن قدامة: ولا يجوز تمكينه من شراء مصحف ولا حديث رسول الله ﷺ ولا فقه، فإن فعل فالشراء باطل؛ لأن ذلك يتضمن ابتذاله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٣٨٤)

س١: أسلم لدي أحد العمال غير المسلمين، وبعد سويعات من إسلامه طلب مصحفاً ليقرأ القرآن وترجمته، وطلب بعد أيام السفر لأداء العمرة. والسؤال: هل أمكنه مباشرة من مس المصحف، والسفر لبلد الله الحرام أو أصبر حتى يحسن إسلامه، وأتأكد من وضعه وحقيقة تدينه سنة أو أكثر مثلاً؟

ج١: إذا تأكدت من صحة إسلام المذكور جاز لك دفع المصحف إليه ليقرأ فيه وجاز لك أن تسافر به إلى العمرة والحج ليؤدي هذه المناسك، وأنت مأجور إن شاء الله؛ لقول النبي ﷺ: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه**»، وقوله ﷺ: «**والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨١٤٨)

س٣: إذا كان رجل أو تلميذ يقرأ في مصحف من القرآن واحد في زمن طويل، حتى صارت أوراق المصحف بالية ممزَّقة في يد القارئ، وليست أوراق مصحف القرآن البالية تُرمى في المزبلة، فهل تُدفن أو تُحرق، وما الدليل على الجواب لهذا السؤال؟

ج٣: المصحف إذا تمزق فإنه لا يجوز إلقاء أوراقه في المزابل والطرقات، بل يدفن في أرض طاهرة أو يُحرق صيانة له عن الامتهان كما فعل الصحابة رضي الله عنهم في زمن عثمان رضي الله عنه، لما جمعوا القرآن في المصاحف الأئمة التي وزعها عثمان رضي الله عنه في أمصار المسلمين وحرق ما سواها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٠٦٧)

س: نحن أبناؤكم في المنتدى الإسلامي نرغب ضمن أنشطتنا الدعوية والتعليمية في القارة الإفريقية بطباعة أعداد من المصحف الشريف وتوزيعها على عامة المسلمين. نظراً لقلة وجود المصاحف في أيدي المسلمين حتى أنك قد تدخل في قرية مسلمة لا تجد فيها مصحفاً، ولا زال كثير منهم يستخدم الألواح الخشبية لقراءة القرآن، ونود أن نضيف بعض التوجيهات المتعلقة بالعقيدة السلفية وبعض الأحكام الشرعية المهمة في آخر المصحف بلغات مختلفة، نظراً لندرة معرفة اللغة العربية ولكون هذه الطريقة ستساعد كثيراً على نشر التوجيهات الشرعية المفيدة للمسلمين في تلك البلاد؛ لأنها ستكون مطبوعة مع المصحف الذي يتلهف المسلمون كثيراً للحصول عليه فتدخل كل مسجد وبيت يدخل فيه مما يساعد في انتشارها وتقبلها ووصولها إلى أكبر عدد ممكن، وهو ما جرى عليه عادة بعض الطابعين من إلحاق القاعدة البغدادية وبعض أحكام التجويد ودعاء ختم القرآن بالمصحف من هذا القبيل.

وهناك إشكالان نخشى من الوقوع فيهما:

الأول: أن ذلك قد يكون فتح باب لبعض المؤسسات البدعية التي نتخوف من أن تقوم بعمل نفس عملنا، وتضمن التعليمات التي تضعها أفكاراً وأحكاماً بدعية مخالفة للسنة، ونكون – والعياذ بالله – قد فتحنا باب شر على المسلمين.

الثاني: ظن بعض القارئين أن تلك التوجيهات جزء من المصحف نتيجة طبعها في آخر المصحف لغلبة الجهل بينهم، وسنعمل لمعالجة هذا الإشكال أن نطبع تلك التوجيهات بلون آخر، ووضع ورقة فاصلة سميكة يذكر فيها أن تلك التوجيهات الآتية ليست جزءاً من المصحف الشريف علَّ ذلك أن يكون مساعداً في أمن عدم اختلاط تلك التعليمات لدى عامة المسلمين.

وسؤالنا هو: ما مدى شرعية ذلك العمل، وما مدى دخوله في نهي النبي ﷺ عن كتابة

السنة خشية أن تختلط بالقرآن، وهل يرى سماحتكم في هذا المشروع الذي تدركون إيجابياته وعظيم نفعه للمسلمين ما يوجب الإقدام عليه في ظل التخوف والاحتياط لكتاب الله عز وجل؟ أفتونا مأجورين.

ج: الأصل الذي جرى عليه عمل الأمة هو تجريد كتاب الله تعالى من أية إضافات، سواءً كانت مقدمات أو إلحاقات أو غيرها، وبقاء المصحف برسمه المتوارث بين المسلمين من غير تغيير ولا تبديل ولا إضافة؛ ولذا ننصحكم بعدم إضافة ما ذكر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com

رسم المصحف

الفتوى رقم (١٦٧٠٩)

س: قال تعالى: ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ آية ١٤ من سورة هود.

ولأنه لم تكتب النون الساكنة المدغمة في اللام في كلمة (فإن لم) أول الآية، ولأنها كُتبت في عدة مواضع من المصحف رغم إدغامها إلا في هذه الآية حسب ما ظهر لي. آمل من سماحتكم إفتائي حول السبب في عدم كتابة النون الساكنة في هذه الآية.

ج: قد أجمع المسلمون على وجوب كتابة المصحف بالرسم العثماني، وأنه لا تجوز مخالفته إلى غيره من أنواع الرسم؛ ولهذا اعتنى العلماء بقواعد الرسم وضوابطه في مباحث من كتب علوم القرآن مثل: (الإتقان) للسيوطي – رحمه الله – وفي كتب مفردة للرسم مثل: (إيقاظ الأعلام بوجوب اتباع رسم مصحف الخليفة عثمان الإمام) للشيخ محمد الخضر المالكي – رحمه الله تعالى – ومن هذه القواعد للرسم العثماني: (قاعدة الفصل والوصل) ومن أمثلتها الآية رقم ١٤ من سورة هود: ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ ﴾ الآية. فإنها تُرسم بغير نون، وليس في القرآن غيرها من نظائرها، وهذا مما اجتمع عليه كتاب المصاحف، كما في كتاب (المصاحف) لابن أبي داود – رحمه الله تعالى –.

وقد تلمس بعض علماء القراءات لاختلاف وجوه الرسم أسراراً، والذي عليه محققو القراءات التزام ذلك دون تكلف أسرارها، وأن القرآن الكريم معجز بلفظه ومعناه، وهذه من وجوه إعجازه بلفظه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٦١٨)

س: نحن جماعة من طلبة العلم نود دراسة أحكام الترتيل برواية ورش من طريق الأزرق، والمصاحف التي عندنا هي كذلك، لكن دراستنا تحتاج إلى تقييم الأحكام على هامش المصحف لكي نستحضرها حال القراءة، ونتلوا القرآن كما أُنزل امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴾(١). ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾(٢)، فنضع سطراً تحت تأمنا ونكتب مقابلها في الهامش: يوجد فيها الإشمام والرَّوم.

١- فهل تجوز الكتابة على هامش المصحف؟

علماً بأننا قد قرأنا في خاتمة مصحف الملك فهد ما نقله الشيخ الحذيفي من إجماع السلف على عدم كتابة أي شيء من المصحف غير القرآن.

وقد لاحظنا في هذا المصحف عدم كتابة عدد آيات السور للسبب السابق، فإن كان ذلك غير جائز، فما هي الطريقة التي نستطيع بها تعلم أحكام الترتيل؟

٢- هل يجوز كتابة سبب نزول بعض الآيات وتفسيرها بإيجاز على هامش المصاحف أم لا؟

٣- هل يجوز وضع بعض الأرقام عند بعض الآيات (الكلمات) من القرآن بغرض عدها وتقييد غريبها في الرسم واللفظ؟

مثال ما نفعله من وضع رقم (٣) فوق كلمة (أيه) من الآية ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾(٣) دلالة على وجودها في ثلاثة مواضع من القرآن.

ج: الأصل الذي جرى عليه عمل الأمة هو تجريد كتاب الله تعالى من أي إضافة إليه، ويبقى تداول المصحف برسمه المتداول بين المسلمين دون إضافة أو نقص.

لهذا ننصحك بترك ما ذُكر من التحشية على المصحف، وبوسعك أن تكتب ما تحتاج إليه في أوراق خاصة تشير إلى اسم السورة ورقم الآية، فتجمع بين المحافظة على كتاب الله

(١) سورة المزمل، الآية ٤.
(٢) سورة يوسف، الآية ١١.
(٣) سورة الرحمن، الآية ٣١.

تعالى، وبين تقييد ما يفيدك ويعينك على فهمه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٧٨٧)

س: قام أحد الناس بإلصاق ورقة على القرآن الكريم، وهذا نص ما كتب عليها: كيفية سجود التلاوة. يشرع فيه التكبير عند السجود؛ لأنه قد ثبت من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما يدل على ذلك، وليس فيه تكبير ولا تسليم عند الرفع منه، أما إذا كان سجود التلاوة في الصلاة فإنه يجب فيه التكبير عند الخفض والرفع؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك في الصلاة في كل خفض ورفع. ويشرع في سجود التلاوة من الذكر والدعاء ما يُشرع في سجود الصلاة لعموم الأحاديث، ومن ذلك: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته، تبارك الله أحسن الخالقين». روى ذلك مسلم في (صحيحه) عن النبي ﷺ أنه كان يقول هذا الذكر في سجود الصلاة.

ج: لا يجوز إلصاق ما ذُكر على القرآن الكريم؛ لأن الأصل هو تجريد القرآن الكريم، وقد مضت القرون والمسلمون يتوارثون المصحف الشريف مجرداً مما ذُكر، لهذا فيجب نزع الملصق المذكور من المصحف المذكور.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٢٠)

س١: ما صحة حديث أن النبي ﷺ قال لجبريل: من أين تأتي بهذا القرآن؟ فقال: يا محمد: آتي به من حجب تمتد إلى يد لتعطيني القرآن، ولا أعرف من أين.. إلخ. وقد سمعه أحد الإخوان من بعض المشايخ فما قولكم؟

ج١: هذا من الأحاديث التي وضعها الزنادقة على النبي ﷺ، وعليك إيضاح هذا الأمر لمن دخل عليه هذا الحديث؛ لئلا يقع في مراد الزنادقة من وضعه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٥١٦)

س: ما المراد بإدارة القرآن التي يقال إنها بدعة في بعض الكتب؟ علماً بأن الذي نفعله في معهدنا، بأن يبدأ المشرف قراءة بعض الآيات من القرآن الكريم، ثم يواصلها الطلاب طالباً تلو الآخر متبادلاً ليصحح قراءته وتجويده، وهل هذا يعتبر من إدارة القرآن؟

ج: تعليم القرآن الكريم والإشراف على تعليمه عمل طيب، ويرجى لمن عمل في ذلك الأجر والجزاء العظيم. وإدارة القرآن كما عرَّفها الإمام النووي هي: أن يجتمع جماعة يقرأ بعضهم عشراً أو جزءاً أو غير ذلك، ثم يسكت ويقرأ الآخر من حيث انتهى الأول، ثم يقرأ الآخر وهو جائز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٦٥٢)

س: يعرف فضيلتكم أنه من الواجب على كل مسلم الوقوف ضد من يحاول الإساءة إلى الإسلام بقدر استطاعته، فلا يقبل المسلم أن يُقدح في كتاب الله أو يمتهن بأي صورة من الصور، ونحن جميعاً نعرف أن القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى، أنزله على رسوله صلوات الله وسلامه عليه، وأن كلام الله ليس شعراً ولا يقبل المسلم إطلاقاً أن يُقاس القرآن بمقاييس الشعر.

وأفيدكم بأن الدكتور بهاء الدين سليم عايش الفلسطيني الجنسية وعضو هيئة التدريس

في قسم اللغة العربية بكلية المعلمين بالرياض، قد أُسند إليه منذ سنتين كاملتين تدريس مادة العروض في الكلية، وقد ألف كتاباً في العروض وأخذ يبيعه على الطلاب، مع وفرة كتب العروض الجيدة في المكتبات، وهذا الكتاب يا فضيلة الشيخ يشمل على مأخذ ديني عظيم، وهو أن هذا المؤلف بعد أن يذكر في كتابه وزن البحر الشعري يُمثِّل له بآيات من القرآن الكريم تتوافق في الوزن العروضي معه، فهو بهذا يدعي أن كلام الله سبحانه وتعالى شعر، ويعلِّم أبناءنا ويغرس في نفوسهم ذلك، ويضاهي بذلك قول كفار قريش الذين حكى الله سبحانه وتعالى عنهم قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾[1]، والله سبحانه وتعالى قد نفى قول الشعر عن رسول الله ﷺ وعن كلامه سبحانه وتعالى، فقال: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴾[2]. قد لا يكون اللوم والإثم منصباً على مؤلف الكتاب، نظراً لضحالة الثقافة الدينية لديه، وإنما اللوم والإثم على رئيس القسم الذي أسند إلى هذا الدكتور تدريس هذه المادة، مع وجود أحد الأساتذة السعوديين في هذا الفصل الدراسي المبدعين في تدريس هذه المادة.

فمن باب الدفاع عن كتاب الله يا فضيلة الشيخ والحرص على أبنائنا أرفع إليكم هذا. راجياً منكم الإجراء المناسب تجاه رئيس القسم والكتاب.

ج: قد أجمع المسلمون على أن النبي ﷺ هو أفصح ولد آدم، وعلى أن الشعر محجوب عنه ﷺ؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾، وأجمعوا على أن فصاحة القرآن الكريم معجزة له ﷺ دالة على صدق نبوته، وأجمعوا على براءة القرآن الكريم في سوره وآياته من الشعر؛ لقول الله تعالى: ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ﴾[3]، فليس في القرآن الكريم آية تامة على وزن بيت تام من الشعر. وبالنظر في الكتاب المذكور (التطبيق العروضي) وُجد في الصفحات (٣٦، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٥٣، ٥٧، ٦١، ٦٨) تضمين التقطيع ببعض آية في

(١) سورة الطور، الآية ٣٠.
(٢) سورة يس، الآية ٦٩.
(٣) سورة الحاقة، الآية ٤١.

شطر البيت في بحور الشعر، لا على وزن بحر تام من الشعر. وفي ص(٧١) تضمين بآية على شطر بيت من الشعر لا على بيت تام. وفي ص(٦٥) التضمين بآية على البحر المتقارب، وزاد في الآية حرفاً ليس منها.

وفي هذه المواضع يقول مؤلف هذا الكتاب: (ومن الطريف أن نجد هذا البحر في بعض آيات القرآن، نحو قوله...) إلخ.

والحال أن ما ذُكر هو جزء من آية على وزن شطر بيت من الشعر، لا على وزن بيت تام من الشعر، والله سبحانه أنزل كتابه في سوره وآياته وليس فيه سورة ولا آية تامة على وزن بيت تام من الشعر، وهذا من وجوه إعجاز القرآن العظيم.

وبناءً على ما تقدم فيكون ما ذُكر في هذا الكتاب تلبيس على عقول القراء عامة وعلى الطلاب خاصة؛ ولهذا فإن اللجنة ترى منع الكتاب المذكور من التداول، وأنه لا يجوز تدريسه للطلاب؛ حماية لكتاب الله تعالى ولعقائد المسلمين من الزيغ والشك، وعلى مؤلفه أن يحذف ما ذكره في الكتاب بشأن الموضوع السابق، وأن لا يغتر بمن سبقه ممن تساهل في هذا الأمر وهجر العلماء صنيعهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٨٤٣٦)

س: أريد من سماحتكم أن أعرف صحة الحديث الآتي ومن رواه: (من أكرم أهل القرآن أكرمه الله، ومن أهانهم أهانه الله).

ج: هذا الحديث لا يثبت عن النبي ﷺ، ويغني عنه ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «**إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن، غير الغالي فيه**

والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط»[1] رواه أبو داود من حديث أبي موسى رضي الله عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٤٥٩٩)

س١: قال المولى عز وجل: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾[2] أي: القرآن الكريم. وبما أن الرسول ﷺ قد حدد ليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان المعظم إذ قال: «التمسوها في العشر الأواخر» فلماذا يذهب البعض إلى أن القرآن الكريم شهد نزوله في ليلة السابعة عشرة من رمضان؟

ج١: نزل القرآن الكريم جملة إلى بيت العزة في السماء الدنيا ليلة القدر في شهر رمضان، قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ ﴾[3]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾ ، ثم نزل بعد ذلك على النبي ﷺ منجماً حسب الوقائع والأحوال في ثلاث وعشرين سنة. وأخرج الإمام أحمد بسنده عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان، وأنزل الله القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان**»[4]، وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله

---

(١) أبو داود ١٧٤/٥ برقم (٤٨٤٣)، وابن المبارك في (الزهد) (ص١٣١) برقم (٣٨٩) (ت: الأعظمي)، والبيهقي في (السنن) ١٦٣/٨، وفي (الشعب) ٦٠٨/٥-٦٠٩، ٨٩/٢٠ برقم (٤٢٣١، ١٠٤٨٠)، وفي (الآداب) (ص٢٢) برقم (٤١)، وفي (المدخل إلى السنن) ١٧٣/٢ برقم (٦٦١، ٦٦٢) (ت: محمد ضياء الرحمن الأعظمي).

(٢) سورة القدر، الآية ١.

(٣) سورة البقرة، الآية ١٨٥.

(٤) أحمد ١٠٧/٤، وابن جرير في (التفسير) ١٨٩/٣ (ط: التركي)، ومحمد بن نصر في (قيام الليل وقيام رمضان) (ص٢٥٠) كما في (مختصره)، والطبراني في (الكبير) ٧٥/٢٢ برقم (١٨٥)، وفي (الأوسط) ٤٤٥/٤ برقم ==

عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «**التمسوها في العشر الأواخر من رمضان، في تاسعة تبقى، في سابعة تبقى، في خامسة تبقى**»[1]، وفي (صحيح مسلم) أنه ليلة سبع وعشرين[2]، وقيل: إن ليلة القدر ليلة سبع عشرة؛ لأنها ليلة غزوة بدر الكبرى، ولما أخرجه أبو داود في (السنن) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان**»[3]. لكن الحديث فيه مقال؛ لأن في سنده حكيم بن سيف، فالصحيح: أن ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، وهي في الأوتار أرجى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٨١٦)

س١: هل صحيح أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف في معناها، ولماذا؟

ج١: نعم، صح أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، فقد ثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «**إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه**» رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي. وقد روي في الموضوع أحاديث كثيرة من طرق عدة بألفاظ مختلفة، فارجع إليها في الجزء الأول من (تفسير ابن جرير الطبري) وكتب القراءات لتعرف أقوال العلماء في المراد بالأحرف السبعة، وتعرف الحكمة في نزول القرآن بها.

= (٣٧٥٢) (ت: الطحان)، والأصبهاني في (الترغيب والترهيب) ٣٧٨/٢ برقم (١٨١٨)، والبيهقي في (السنن) ١٨٨/٩، وفي (الشعب) ١٩٩/٥-٢٠٠ برقم (٢٠٥٣)، وفي (الأسماء والصفات) ٥٦٨/١-٥٦٩ برقم (٤٩٤).

(١) أحمد ٢٣١/١، ٢٧٩، ٣٦٠، ٣٦٥، والبخاري ٢٥٤/٢، وأبو داود ١٠٨/٢-١٠٩ برقم (١٣٨١)، والطبراني ٢٥١/١١ برقم (١١٨٥٨)، والبيهقي في (السنن) ٣٠٨/٤-٣٠٩، وفي (الشعب) ٢٧٩/٧ برقم (٣٤٠٧) (ط: الهند).

(٢) صحيح مسلم ٥٢٥/١، ٨٢٨/٢ برقم (٧٦٢).

(٣) سنن أبي داود ١١٠/٢ برقم (١٣٨٤).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٠٠٣)

س١: أسأل الآيتان الكريمتان في سورة المائدة (٣)، وفي سورة البقرة (٢٨١)، وهما: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا ﴾[١]، وقوله: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾[٢]. أي فيهما نزل على رسول الله آخر الآية؟

ج١: آخر آية نزلت قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ لما روى النسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (آخر شيء من القرآن ﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾)[٣].

وأما قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ فإنها نزلت في حجة الوداع يوم عرفة. روى البخاري عند تفسير هذه الآية عن قيس عن طارق بن شهاب قال: قالت اليهود لعمر: إنكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لا تخذناها عيداً. فقال عمر: إني لأعلم حين أنزلت، وأين أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حيث أنزلت. يوم عرفة وإنا والله بعرفة[٤].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس

(١) سورة المائدة، الآية ٣.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٨١.

(٣) النسائي في (الكبرى) ١٠/٤٠ برقم (١٠٩٩١، ١٠٩٩٢) (ط: مؤسسة الرسالة)، وابن جرير الطبري في (التفسير) ٥/٦٧، ٦٨ (ط: التركي)، وابن المنذر في (التفسير) (ص٦٥) برقم (٦٤، ٦٥)، والطبراني ١١/٢٩٤، ١٢/١٩ برقم (١٢٠٤٠، ١٢٣٥٧)، والبيهقي في (دلائل النبوة) ٧/١٣٧.

(٤) انظر (تفسير ابن كثير) ٢/١٣، وأخرجه أحمد ١/٢٨، ٣٩، والبخاري ١/١٦، ٥/١٨٦، ومسلم ٤/٢٣١٢ برقم (٣٠١٧)، والترمذي ٥/٢٥٠ برقم (٣٠٤٣)، والنسائي ٥/٢٥١، ٨/١١٤ برقم (٣٠٠٢، ٥٠١٢).

الفتوى رقم (١٥٢١٢)

س: نحيط فضيلتكم علماً بأننا سوف نقوم بطباعة تقاويم السنة الميلادية الجديدة، وحيث إن صفحات التقويم تحتوي على آيات قرآنية، وستوزع لجميع دول العالم؛ لذا نرجو من فضيلتكم التكرم إفادتنا إذا لم يكن هناك ما يمنع من طباعتها على صفحات التقويم، كما وأيضاً نرجو تزويدنا برأيكم في هذا الشأن.

ج: لا يجوز كتابة آيات القرآن الكريم في التقويم المذكور؛ لأن ذلك يعرضها للامتهان؛ وذلك لكونها تترع أوراقه وتلقى في الأرض أو في سلة المهملات.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو عضو نائب الرئيس الرئيس
صالح الفوزان عبدالعزيز آل الشيخ عبدالله بن غديان عبدالرزاق عفيفي عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٣٥٣)

س: لاحظنا على خطابات شركة دار الأمانة في الجهة العلوية شعاراً للشركة، ومكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾[1]، والملاحظ فيها أنها مكتوبة بطريقة شعار، وأن اسم الجلالة والآية مقلوبة بطريقة زخرفية.

سؤالي هو: هل هذا جائز في شرع الله، واستخدام أسمائه وآياته بهذه الطريقة؟ إن كان هذا غير جائز فأرجو التنبيه والتحذير على الشركات والمؤسسات بعدم كتابة آيات الله جل وعلا بهذه الطريقة، وعدم استغلالها في أمور تجارية أو شخصية وغير ذلك. وجزاكم الله خير الجزاء.

ج: لا يجوز وضع آية من القرآن كشعار للشركة؛ لأن القرآن لا ينبغي أن يكون عنواناً

(١) سورة النساء، الآية ٥٨.

لمحل تجاري؛ لما في ذلك من امتهانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٣٦٠٠)

س١: رجل كان يسكن بالقرب من المسجد، ولما جاءت صلاة التراويح كان الرجل في بيت الخلاء فسمع القرآن، فهل عليه إثم أم لا؟

ج١: لا حرج في استماع الرجل الذي في الخلاء القرآن من القارئ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٣٦١)

س: هل يجوز للمسلم إذا كان جنباً أن يذكر الله سبحانه وتعالى؟

ج: يجوز للجنب أن يذكر الله جل وعلا دون قراءة القرآن؛ لما ثبت أن النبي ﷺ كان يذكر الله في جميع أحيانه، وإنما يُمنع الجنب من قراءة القرآن الكريم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٣٤٢٠)

س٣: هل يجوز إدخال القرآن إلى بيت النوم، والقراءة في الفراش قبل النوم، وجعل المصحف في تابوت حديد، لكن في بيت النوم؟

ج٣: يجوز للإنسان أن يقرأ القرآن في غرفة النوم وفي الفراش، إذا لم يكن جنباً، وأن يقرأ

obeikandi.com

من المصحف إذا كان متوضئاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٠٥٠)

س: نحن مدرسو التربية الإسلامية نقوم بتدريس الصف الأول الابتدائي، وأعمارهم ست سنوات، وبعضهم يبلغ السابعة من عمره، وفي درس القرآن الكريم يقوم الطلاب بمس المصحف للمتابعة النظرية لتعويد الطلاب ولمعرفة الحروف الهجائية. فهل يجب إلزامهم بالوضوء لدرس القرآن الكريم مع بداية الدرس، أم أنه يجب على من بلغ السابعة فقط؟ أرجو تفصيل القول في هذا مع ذكر الأدلة على ذلك والله يحفظكم.

ج: من كان قد بلغ سن السابعة من الأولاد فإنه يؤمر بالوضوء لمس المصحف، ومن كان دون السابعة فإنه لا يمكَّن من مس المصحف؛ لقول النبي ﷺ: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**». ولا مانع من كتابة الآيات له على لوح من أجل التعليم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢١١٧٣)

س٣: مس المصحف الشريف. نحن نعرف أن مس المصحف بدون وضوء لا يجوز، وفي القرآن الكريم ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾[1]. والبعض يقول: إن المسلم من المتطهرين، يجوز له مس المصحف وقراءته بدون وضوء، إلا أن هناك استثناءات في مدارس الأولاد والبنات. أفيدونا جزاكم الله خيراً.

(١) سورة الواقعة، الآية ٧٩.

ج٣: الصحيح أنه لا يجوز مس المصحف إلا على طهارة؛ لقول الله تعالى: ﴿ **لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ** ﴾، وفي الكتاب الذي كتب النبي ﷺ لعمرو بن حزم: «**أن لا يمس القرآن إلا طاهر**»[(١)]، وهو قول الأئمة الأربعة وغيرهم، وطلاب وطالبات المدارس يشملهم هذا الحكم، وإذا كانوا صغاراً فإنهم يُعَلَّمون هذا الأدب مع القرآن لينشؤوا على تعظيم القرآن واحترامه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٠٢٥)

س٣: قال تعالى يبين مكانة وعظمة كتابه الكريم: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴾[(٢)]. فهل يحرم أن تمس المصحف من غير وضوء؟

ج٣: لا يجوز مس المصحف مباشرة من غير حائل إلا على طهارة من الحدثين الأصغر والأكبر؛ لقوله ﷺ: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**».

ولا يجوز للجنب أن يقرأ القرآن لا من المصحف ولا عن ظهر قلب؛ لأن النبي ﷺ كان يمتنع عن قراءة القرآن في حالة الجنابة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٨٨٦)

س: هل تجوز القراءة من المصحف بدون وضوء، وهل يجوز حمل المصحف بدون وضوء،

(١) مالك في (الموطأ) ١٩٩/١. وانظر (سنن الدارمي) ١٦١/٢.
(٢) سورة الواقعة، الآية ٧٩.

obeikandl.com

وهل يجوز البحث عن آية في المصحف بدون وضوء؟

ج: **أولاً**: لا يجوز مس المصحف عند القراءة لمن كان على غير وضوء؛ لحديث عمرو بن حزم مرفوعاً، وفيه: «**وألا يمس القرآن إلا طاهر**».

ثانياً: يجوز حمل المصحف بعلاقة ونحوها لمن كان على غير وضوء، وكذلك يجوز تقليب صفحات المصحف بعود أو كم ونحو ذلك؛ لأن ذلك ليس بمس للمصحف.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٨٤٤)

س٢: في كتاب (تحفة العروس أو الزواج الإسلامي السعيد)، وهو للمؤلف محمود مهدي الاستانبولي في الصفحة ٣٨٩، وعلى الهامش في السطر ١٢ كتب: (وبمناسبة الكلام على مس القرآن، فإنه لا يحرم مسه من قبل الجنب أو الحائض، وإن كان الأفضل مسه على طهارة، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٧٧ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ۝٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾[1]، فإن الضمير يعود على اللوح لا على القرآن الكريم، والمطهرون هم الملائكة، وحديث: «لا يمس القرآن إلا طاهر» معناه المؤمن، وفي الصحيح: «المؤمن لا ينجس...») ولكم الإجابة.

ج: ما ذُكر في الكتاب المذكور من جواز مس المصحف للمحدث - غير صحيح؛ لأنه مخالف لقوله ﷺ في كتاب عمرو بن حزم: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**»، وقد اتفق الأئمة على ذلك كما حكاه شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الواقعة، الآيات ٧٧-٧٩.

obeikandl.com

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٠٣٧٤)

س٣: إذا بيدي المصحف أقرأ فيه، ثم وجدت في بطني ريحاً، هل أخرجه وأنا أقرأ والمصحف بيدي، أم أضع المصحف وأقطع القراءة من أجل ذلك؟

ج٣: خروج الريح من الدبر من نواقض الوضوء بإجماع العلماء، فإذا غلبك خروج الريح وأنت تقرأ القرآن فقد انتقض وضوؤك وأصبحت على غير طهارة، فلا يجوز لك الاستمرار بإمساك المصحف، بل تضعه في مكان طاهر، ولا يحل لك أن تمسه حتى تكون على طهارة كاملة من الحدث الأصغر والأكبر؛ لقول الله تعالى: ﴿ **لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ** ﴾[1]، ولما صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**». ولك أن تقرأ القرآن عن ظهر قلب دون مس للمصحف إذا لم تكن جنباً؛ لما ثبت عن النبي ﷺ: (أنه كان لا يحجزه شيء عن القرآن إلا الجنابة) أخرجه الإمام أحمد في (مسنده) والإمام الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٦٧٦)

س: ما هي آداب تلاوة القرآن الكريم؟

ج: لتلاوة القرآن آداب منها:

١- أن يكون قارئ القرآن عمله خالصاً لوجه الله، لا رياء ولا سمعة، ولا يطلب به أجرة؛ لأن عبادته تقرباً إلى الله.

٢- من آداب تلاوة القرآن أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند ابتدائه للقراءة، ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا كان ابتداء قراءته من أول السورة عدا سورة التوبة؟

(١) سورة الواقعة، الآية ٧٩.

٣- يستحب لقارئ القرآن عند قراءته أن يكون على وضوء، فإن كانت قراءته من مصحف وجب عليه الوضوء؛ لقوله ﷺ: «**لا يمس القرآن إلا طاهر**».

٤- يستحسن أن يجلس عند قراءة القرآن على هيئة حسنة ولباس حسن مستقبل القبلة، وفي مكان محترم يليق بالقرآن.

٥- يستحب أن يقرأ بخضوع وخشوع وتمهل وتدبر وتفكر في آياته، ومنصرف بقلبه وحواسه لما يقرأ من القرآن، ولا يقطع القراءة بكلام الآدميين من غير حاجة.

٦- يستحب أن يرتل القرآن بصوت حسن مع تبيين الحروف والحركات والعناية بأحكام التجويد حسب قدرته.

٧- إذا كان أحد يسمعه وهو يقرأ القرآن أو يصلي، فينبغي أن لا يزعجهم برفع الصوت أو يشوش على من يصلي.

٨- لا يهذ القارئ القرآن هذّاً فلا يُفهم عنه ما يقول، ولا يمططه ويمده مَدّاً يخل بألفاظه فيخرجه عن المقصود من تلاوته، بل وسطاً بين ذلك.

٩- لا يقرأ القرآن بألحان الغناء، كألحان أهل الفسق، ولا بترجيع النصارى ولا نوح الرهبانية، فإن ذلك كله لا يجوز.

١٠- ومن آداب القراءة أن يمسك عن القراءة إذا تثاءب حتى يذهب التثاؤب؛ تعظيماً لله؛ لأنه مخاطب ومناج لربه، والتثاؤب من الشيطان.

١١- ومن آداب القراءة أن يقف عند آية الرحمة فيسأل الله من فضله، وأن يقف عند آية العذاب والوعيد فيستجير بالله منه، وعند آية التسبيح فيسبح، وذلك في غير الصلاة المفروضة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٨٤٢٦)

س٤: هل يجوز للإنسان قراءة القرآن وهو مضطجع على جنبه أو متكأ، وذلك لمشقة الجلوس له؟

ج٤: يجوز للمسلم أن يقرأ القرآن قاعداً وقائماً ومضطجعاً؛ لأنه لا دليل على تخصيص هيئة معينة لتلاوة القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٥٣٠)

س٣: الحمد لله أني أجيد قراءة القرآن وترتيله، لدرجة أن هناك من يسمعني فيقول: أكاد أعتقد أن هذه أول مرة أسمع هذا القرآن من شدة حلاوته، مع العلم أنني أجيد ترتيله وتجويده، وأحياناً أرتله بطريقة قريبة الشبه من الأناشيد الإسلامية، مع العلم أنها قراءة قرآن، فهل يجوز لي ذلك، مع العلم أنها لا تشبه الأغاني بأية حال.

ج٣: من المشروع للمرء أن يحسِّن صوته بالقرآن، وكذلك المرأة إذا لم يسمعها رجال أجانب، لكن لا يجوز تأديته بطريقة الأناشيد، ولو لم تشبه الأغاني.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٥٦٩)

س٣: سمعت أن الذي يختم القرآن له فضل، ولكن في هذه السنة كنت أذاكر، وكنت أقرأ عصراً وأختم القرآن، في هذه السنة قرأت سوراً محدودة، وهي التي مقررة علينا في مقرر القرآن. هل لي أجر الآن كما أختم القرآن وأقرأ المقرر عصراً بدلاً من أن أختم القرآن.

obeikandl.com

ج٣: قراءة القرآن فضلها عظيم، سواءً ختمت أم لم تختم، ولكن من الأجر عند الله بقدر ما قرأت ليلاً أو نهاراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٤٠٨)

س: هل هو حقيقة أن من لم يختم القرآن في ثلاثين يوماً يعتبر هاجراً للقرآن؟

ج: يشرع للمسلم الإكثار من تلاوة كتاب الله جل وعلا؛ لقوله تعالى: «**وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن**»، ويشرع أن لا يتجاوز في ختمه للقرآن شهراً؛ لفعل السلف، ولكن لو ختمه في أكثر من شهر لا يعد هاجراً لتلاوة القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٤٩١)

س١: هل يجوز قراءة القرآن الكريم في أقل من ثلاثة أيام؟

ج١: يجوز أن يختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام إذا قرأه على الوجه الشرعي، ولكن الأحسن أن يقرأه في ثلاثة أيام فأكثر، فقد ثبت أن النبي ﷺ قال لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: «**اقرأ القرآن في شهر**» قلت: أجد قوة؛ فناقصني وناقصته إلى أن قال: «**اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك**» قلت: أجد قوة، قال: «**اقرأ في ثلاث، فإنه لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث**»[1] متفق عليه، واللفظ لأبي داود.

---

(١) أحمد ١٥٨/٢، ١٦٢، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٦، والبخاري ٢٤٦/٢، ١١٣/٦، ومسلم ٨١٣/٢ برقم (١١٥٩)، وأبو داود ١١٤/٢-١١٥ برقم (١٣٨٨-١٣٩١)، والترمذي ١٩٦/٥ برقم ==

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٦١١)

س١: لقد قرأت في كتاب (مختصر منهاج القاصدين) بأن أمير المؤمنين عثمان بن عفان كان يوتر بالقرآن كله في ركعة واحدة، وأن الإمام الشافعي كان يختمه في اليوم مرتين. ولقد قرأت بأن الرسول ﷺ لم يسمح لعبدالله بن عمرو بن العاص بأن يختمه في أقل من ثلاثة أيام. فما مدى صحة هذه الآثار؟

ج١: ثبت عن النبي ﷺ أنه نهى أن يُختم القرآن في أقل من سبع ليال أو خمس أو ثلاث. وقد اشتهر عن بعض السلف أنهم كانوا يختمون في أقل من ذلك، فاختلفت أنظار العلماء في توجيه هذا النهي، فقال النووي رحمه الله: والاختيار أن ذلك يختلف بالأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له أن يقتصر على القدر الذي لا يختل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة – يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك فالأولى له الاستكثار ما أمكنه من غير خروج إلى الملل ولا يقرؤه هذرمة. انتهى.

وحمل بعض العلماء النهي على المداومة والاستمرار في الختم في أقل من ذلك. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله: وإنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقل من ثلاث على المداومة على ذلك، فأما في الأوقات المفضلة كشهر رمضان خصوصاً الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر، أو في الأماكن المفضلة كمكة لمن دخلها من غير أهلها– فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن؛ اغتناماً للزمان والمكان، وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما من الأئمة، وعليه يدل عمل غيرهم. انتهى.

= (٢٩٤٦)، والنسائي ٤/٢١٤ برقم (٢٤٠٠).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٣٥١)

س٣: قراءة القرآن في غير الصلاة هل الأفضل فيها الجهر أم الإسرار؟

ج٣: قراءة القرآن للشخص إذا لم يكن في الصلاة وليس بقربه أحد يتأذى برفع صوته - يراعى فيه الأصلح للقارئ من الجهر أو الإسرار مما يجمع قلبه على القراءة وتدبر معاني ما يتلوه من القرآن الكريم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٧٤٠)

س٢: في أوقات الدراسة والامتحانات يصعب عليَّ قراءة القرآن لعدم وجود وقت لتلاوته، وإني لأحزن حزناً شديداً لذلك لعلمي علم اليقين بعقوبة ذلك، وحتى إذا وجدت الوقت يتخلل الشيطان إلى ذهني ويشغلني عن ذلك بأمور أخرى دنيوية، مع العلم أني أواظب والحمد لله على قراءته في رمضان، فأرشدني بارك الله فيك يا والدي الفاضل إلى الخطوات التي بها أصل إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى. وجزاكم الله عنا وعن سائر المؤمنين والمسلمين خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ج٢: ينبغي للمسلم الحرص على تلاوة القرآن في شهر رمضان وغيره من الشهور، مع التدبر لما يتلو وتفهم معانيه والعمل به، وذلك بقدر الاستطاعة؛ لقوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[1]، ولقوله ﷺ: ((**إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم**)).

(١) سورة التغابن، الآية ١٦.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس والسادس والثامن من الفتوى رقم (٩٣٢٨)

س٥: إذا جاء الإنسان للمسجد قبل الأذان وصلى المكتوب وجلس يقرأ القرآن، وأذن المؤذن وهو يقرأ، أيهما أفضل يقرأ بدون صوت مزعج والمؤذن يؤذن حتى يصل التكبيرتين الأخيرتين ثم يمسك عن القراءة ويتابع المؤذن من التكبيرة الأولى، ويقول كما يقول إلا الحيعلة، وإذا أكمل المؤذن الأذان وأكمل تتابعه وتحصل على الفضيلتين متابعة ما يقول المؤذن واستفاد القراءة التي في أول الأذان، واستفاد متابعة المؤذن، أو إذا شرع المؤذن في الأذان يقطع القراءة ويجاوبه بالمتابعة؟

ج٥: السنة له أن يقطع القراءة ويجيب المؤذن كلمة كلمة؛ لقوله ﷺ: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول**» متفق عليه.

س٦: إذا كان الإنسان مداوماً على قراءة القرآن بتوفيق من الله وله الحمد، وأكثر الأوقات يختم في كل أسبوع أو أسبوعين. الخلاصة أنه إذا ختم القرآن في يوم الثلاثاء أو الأربعاء وقف على المعوذات وبدأ بالفاتحة والبقرة، فإذا جاء ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب بدأ من المعوذات من موقفه وختم وقرأ الختمة بين فضيلتين الخميس وليلة الجمعة لأجل إن شاء الله برحمته صلاة الملائكة إلى الصباح أطول كما في الحديث، فإذا قرأ الختمة بدأ في القراءة من موقفه في مثناة القرآن. والخلاصة هل يكون تأخير الختمة إلى الخميس والجمعة بدعة ولا ينفعه ما قصد واجتهاده، وإذا ختم يقرأ الختمة من ساعة ما يختم أي يوم، إلا أن أول النهار وأول الليل أفضل. أيهما أفضل إذا ختم يقرأ الختمة من ساعته في يومه أو يؤخر الختمة إلى الجمعة كما أسلفت. أفيدوني بالأفضل جزاكم الله خيري الدنيا والآخرة.

ج٦: السنة له أن يكمل ختم القرآن ولا يؤجل قراءة المعوذتين إلى الجمعة ولا غيرها، بل ينهي الختمة حتى يصل إلى المعوذتين، ثم يدعو بما فيه من الدعاء بعد حمد الله والصلاة على

الرسول ﷺ؛ اقتداءً بالسلف الصالح، ثم يعود فيبدأ الختمة الأخرى من الفاتحة وهكذا.

س٨: إذا دخل الإنسان المسجد وصلى تحية المسجد، وعلى يمينه أو يساره رجل يقرأ القرآن، هل يسلم عليه أو يتركه؛ لأنه إن سلم عليه خشي المسلم أن يضيع على القارئ حضور قلبه للقراءة ويأثم المسلم، وإن تركه لم يسلم ربما يكون في قلبه حزازة لماذا لم يسلِّم. والنبي ﷺ يقول: «أفشوا السلام بينكم» كما في الحديث، وربما أن القارئ لا يعلم أنه ما ترك السلام إلا خشية أن يضيع عليه حضور قلبه. فأيهما أفضل يسلم أو يتركه ويسلم إذا أقيمت الصلاة؟ جزاكم الله خيري الدنيا والآخرة وأمد في عمركم آمين.

ج٨: السنة أن يسلم عليه؛ لما جاء في الأحاديث الصحيحة من مشروعية السلام والمصافحة عند اللقاء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩٥٩٦)

س٢: سمعت من طلبة العلم أن الذي يقرأ القرآن ولا يعرف تفسيره فهو آثم. فما رأي سماحتكم، حيث إنني لا أعرف التفسير؟

ج٢: قراءة القرآن ولو لم يفهم القارئ التفسير من الأعمال الصالحة التي يثاب عليها، لكن كلما تدبر المسلم ما يتلوه وعرف مراد ربه من كلامه، كان أعظم أجراً وأكثر تأثراً به. وما قاله الشخص المذكور غلط واضح يجب عليه التوبة إلى الله تعالى منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٥٨٥٦)

س٢: هل الأجر على قراءة القرآن والذكر على التدبر مع القراءة أو مجرد القراءة، ولو لم يفهم ولم يتدبر؟

ج٢: تلاوة القرآن بالتدبر أكثر أجراً؛ لأنه يحصل على أجر القراءة وأجر التدبر؛ لقوله تعالى: ﴿ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ﴾[١]، وإذا قرأه وهو لا يفهم معناه ولم يتدبره فله أجر القراءة؛ لقوله ﷺ: «**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها**»[٢] الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٦٢٤)

س: أنا رجل مريض وأصبت بجلطة أثقلت لساني، وعندما أقرأ القرآن يصعب علي إخراج الحروف، وبعض الأحيان يتغير المعنى فأضطر أن أقرأ بمطالعة المصحف دون النطق به خوفاً في تغير القرآن، فهل علي في النطق مع تغيير الحروف لثقل لساني من بأس؟

ج: تقرأ القرآن بحسب استطاعتك؛ لقول الله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾[٣]، ولقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح: «**والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**»[٤].

---

(١) سورة ص، الآية ٢٩.

(٢) رواه من حديث عبدالله مرفوعاً إلى النبي ﷺ:
البخاري في (الكتاب الكبير) ٢١٦/١ برقم (٦٧٩)، والترمذي ١٧٥/٥ برقم (٢٩١٠)، والحاكم ٥٥٥/١، ٥٦٦، وابن الضريس في (فضائل القرآن) (ص٤٦) برقم (٥٨)، والخطيب في (تاريخ بغداد) ٢٨٦/١، وفي (الجامع لأخلاق الراوي..) ١٠٧/١ برقم (٧٨) (ط: الطحان)، والبيهقي في (الشعب) ٤٩٤/٤، ٥٤٨ برقم (١٧٨٦، ١٨٣١) (ط: الهند).

(٣) سورة التغابن، الآية ١٦.

(٤) أحمد ٤٨/٦، ٩٤، ٩٨، ١١٠، ١٧٠، ١٩٢، ٢٣٩، ٢٦٦، ٣٨٨، والبخاري ٨٠/٦، ومسلم ٥٥٠/١ برقم (٧٩٨)، وأبو داود ١٤٨/٢ برقم (١٤٥٤)، والترمذي ١٧١/٥ برقم (٢٩٠٤)، والنسائي في (الكبرى) ٢٦٩/٧، ٢٧٠، ٣٢٤/١٠ برقم ٧٩٩١-٧٩٩٣، ١١٥٨٢)، وابن ماجه ١٢٤٢/٢ برقم (٣٧٧٩).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٢٢٩)

س٢: ما حكم الاستماع إلى القرآن الكريم أثناء مزاولة العمل؟

ج٢: يجوز للإنسان أن يستمع للقرآن وهو يزاول عمله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

نائب الرئيس	الرئيس
عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٥٣٠)

س٢: أحياناً أكون مشغولة، وأريد أن أسمع القرآن أثناء عملي بدلاً من الأغاني، فهل يصح لي أن أسمعه أثناء عملي، مع أنني قد لا أصغي إليه جيداً، بل السماع فقط أم أن لا أستمع إليه إلا أثناء تخصيصي لوقت له بدون أن أعمل فيه، بل أصغي إلى آيات الله.

ج٢: أمر الله جل ثناؤه بالاستماع والإنصات عند قراءة القرآن الكريم، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1]، فينبغي للمسلم إذا سمع القارئ يتلو القرآن أن يستمع وينصت ويتفكر في معانيه بقدر الإمكان ما استطاع حتى يحصل له الخير الكثير بذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٤.

obeikandl.com

الفتوى رقم (١١٢٤١)

س١: في مكان العمل أستمع للقرآن بالأشرطة، و أختم القرآن في ١٠ أيام بالمسجل. هل الثواب مثل ثواب القراءة بالمصحف الحسنة بعشر أمثالها؟

ج١: الثواب الذي جاء في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**» أخرجه الترمذي. فهذا الثواب خاص بمن قرأ القرآن وتلاه.

وأما ثواب الاستماع إلى قراءة القرآن فعلمه عند الله جل وعلا، ويرجى لمن استمع وأنصت لقراءة القرآن وعمل به خير كثير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٣٥٥)

س٢: قال الله تعالى في محكم التنزيل: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[1]. هل الاستماع للقرآن في الآية يدل على الوجوب أو الاستحباب؟

ج٢: يشرع لكل مسلم عند سماع القرآن في غير الصلاة: أن ينصت له إعظاماً واحتراماً له؛ لينال رحمة الله سبحانه، وليتعظ بمواعظه ويعتبر بعبره، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾، وأن لا يعرض عن سماعه وينشغل عنه بغيره مع القدرة على الإنصات،

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٤.

ويتعمد ذلك فيتصف بصفات كفار قريش الذين قال الله عنهم في إعراضهم عن سماع القرآن: ﴿ لَا تَسْمَعُواْ لِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴾[1].

وأما في الصلاة فيجب على المأموم أن ينصت عند سماع إمامه يقرأ في الصلاة الجهرية وفي صلاة الجمعة والخطبة والعيدين ونحو ذلك؛ للآية السابقة، ولما رواه الإمام مسلم في (صحيحه) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما جُعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا قرأ فأنصتوا**»، وأخرج أصحاب السنن نحوه عن أبي هريرة رضي الله عنه. ويستثنى من ذلك قراءة الفاتحة للمأموم في الصلاة الجهرية، وإن كان الإمام يقرأ؛ لوجوب قراءتها على كلٍ من الإمام والمأموم والمنفرد؛ لما صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**»، فيخصص هذا الحديث عموم الآية والحديث السابق في وجوب الإنصات لقراءة الإمام للقرآن؛ جمعاً بين الأدلة الثابتة الصحيحة، ولما رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كنا خلف رسول الله ﷺ في صلاة الفجر، فقرأ رسول الله ﷺ فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: «**لعلكم تقرؤون خلف إمامكم**». قلنا: نعم. قال: «**لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها**» رواه الإمام أحمد والترمذي وأبو داود بإسناد حسن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٧٧٥)

س٢: أنا والحمد لله أتلو القرآن يومياً، وعند وقت الفراغ أحب أن أستمع لآيات القرآن من شيوخ آخرين مقربين إلى قلبي، فهل أؤجر على هذا الاستماع، وهل يؤجر من يقرأ أو يسمع القرآن دون فهم، وما هي أنواع قراءة القرآن مع التمثيل؟

---

(١) سورة فصلت، الآية ٢٦.

ج٢: كل من قراءة القرآن واستماعه مشروع وفيه أجر، ولكن القراءة أفضل من الاستماع، والقراءة بالتدبر والفهم أفضل من القراءة بدون تدبر ولا فهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (٢١١٣٩)

س٥: هل الشخص الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب عند سماعه للقرآن من المذياع، يكون له أجر كأجر القارئ للقرآن؟

ج٥: قراءة القرآن واستماعه من وظائف المؤمن في هذه الحياة، وذلك من أفضل العبادات، وجاء التأكيد عليه والترغيب فيه في آيات وأحاديث كثيرة، والاستماع يحصل باستماع شخص حاضر أو من إذاعة أو من شريط مسجل، وكل ذلك فيه أجر وخير كثير إن شاء الله، وعلى المستمع أن يتدبر وأن يخشع عند سماع القرآن وأن يعمل بما فيه، فهذا هو المقصود الأعظم من إنزال القرآن العظيم لا مجرد السماع فقط كما هو حال كثير من الناس. والله المستعان.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٣٤٥١)

س: هل يجوز أن أقرأ القرآن والآخرون لا ينصتون لسماعه، وبعض المسلمين يقولون لا تقرأه بصوت عال، حيث إننا لا ننصت لك، وعليك إثم في ذلك. فهل ما ذكر منهم صحيح، وماذا أفعل في ذلك، وهل علي إثم؟

ج: القرآن الكريم أفضل الذكر وأفضل الكلام؛ لأنه كلام الرب جل وعلا، وقد أمر الله سبحانه بتلاوته والإنصات له وتدبره والعمل به، ولكن إذا كان الحاضرون لا ينصتون عند

التلاوة لأي سبب من الأسباب، فلا يجوز للقارئ أن يرفع صوته بالقراءة؛ لأن جهره بـــه لا يحقق مقصوداً شرعياً بالنسبة للحاضرين المشتغلين عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٦٨٩)

س: الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، على ما ورد إلى سماحة المفتي العام، من معالي مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٣٠١) وتاريخ ١٤١٧/١/١٨هـــ، والمحال إلى اللجنة مـــن الأمانـــة العامـــة لهيئـــة كبـــار العلمـــاء، بـــرقم (٦٢٦) وتـــاريخ ١٤١٧/١/٢٩هـــ، وقد سأل المستفتي سؤالاً هذا نصه:

(أرفق لسماحتكم بهذا ما كتبه إليَّ الأخ النعمان بن عبدالله زبير بشأن قراءة برواية ورش سمعها من أحد الأئمة بمسجد الجامعة، وقد أسند إلى سماحتكم في تعليقكم على بعض القراءات قولكم: (أما في المحاضرات والصلوات واجتماعات الناس، فلا ينبغي أن يقرأ القارئ أو الإمام إلا برواية حفص فقط، ففي التعليم وحلقات القرآن وغيرها الكفاية في تعلم هذا الفن). وقـــد أحلت الموضوع إلى فضيلة عميد شؤون الطلاب الدكتور/ عوض ابن أحمد سلطان الشـــهري، وبرفقه ما كتبه فضيلته في ذلك. آمل من سماحتكم التكرم بالاطلاع على ذلك، والتوجيه بمـــا يراه سماحتكم في الموضوع) .

ج: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بما يلي:

ليس لإمام المسجد أو القارئ أن يقرأ القرآن الكريم في الصلاة وفي مجـــامع النـــاس إلا بالقراءة المعروفة المشهورة في البلد الذي هو فيه، وسواء كانت قراءة أهل ذلك البلد لحفص أو ورش أو قالون أو غيرها من القراءات المتواترة، وذلك دفعاً للتشويش وإثارة البلبلة عند العامة، أما إذا قرأ الإنسان لنفسه أو في حلقات التعليم ونحوها بقراءة أخرى لأجل التعليم – فهـــذا

حسن وفيه الكفاية في تعلم هذا العلم وتعليمه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٤٩٩)

س٣: من قرأ من وسط السورة هل يسمي أو يتعوذ من الشيطان الرجيم فقط؟

ج٣: من قرأ القرآن الكريم من وسط السورة، فإنه يبدأ بالاستعاذة من الشيطان، ثم يقرأ ولا يسمي؛ لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[1].

وأما من قرأ من أول السورة فإنه يسمي بعد الاستعاذة، إلا في أول سورة التوبة فلا تشرع فيها تسمية.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١١٨٤٣)

س٣: هل تجويد القرآن لازم عليَّ؟

ج٣: ينبغي للمسلم أن يتلقى كتاب الله جل وعلا (القرآن) عن عالم بالقراءة الصحيحة حتى يتأتى له معرفتها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) سورة النحل، الآية ٩٨.

obeikandl.com

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٠٦١٦)

س٢: ما حكم الإسلام في قراءة حرف من حروف القرآن خطأ؟

ج٢: على المسلم أن يجتهد في أحكام تلاوته للقرآن ويتحرى الصواب، فإن أخطأ في تعلمه القراءة عن غير قصد عفي عنه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٤٤٦٩)

س٣: هل لا يكون مباح لي عند التلاوة أن أؤخر في القرآن وأقدِّم، مثل: (وإلى الأرض كيف سطحت. وإلى الجبال كيف نصبت. وإلى السماء كيف رفعت. أفلا ينظرون)؟

ج٣: لا تجوز قراءة القرآن بهذه الطريقة؛ لأن ترتيب الآيات جاء عن الله، فلا يجوز تغيير ترتيبها عما جاء في القرآن.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٦٠٢١)

س٤: ما رأي سيادتكم في قراءتي الحدر المنتشرة في السعودية، وقراءة التلاوات المنتشرة في مصر، والتي تعتمد على التطويل؟

ج٤: المطلوب قراءة القرآن على الوجه الصحيح مرتلاً، ويستحب تحسين الصوت به، وقراءة الحدر قراءة طيبة. أما قراءة التمطيط والتلحين فغير جائزة؛ لأنها أشبه ما تكون بالغناء، والقرآن يصان ويعظم عن مثل هذه القراءة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٢٥٨)

س١: هل يجوز قراءة القرآن بالقفا، أي: عكس الآية، يرمز لها في القرآن بحرف (ص) من ١ إلى ٢، وهكذا في الصلاة أو في غير الصلاة أو عند الحفظ؟

ج١: لا يجوز قراءة آيات القرآن منكسة، ولا قراءة ألفاظ الآية معكوسة، بل يجب أن تقرأ مرتبة في ألفاظها وترتيبها بين الآيات كما هي مثبتة في القرآن الكريم، فإن ترتيب آياته ثبتت توقيفية عن رسول الله ﷺ، فقد تلقى الصحابة رضي الله عنهم ترتيب آيات القرآن عن رسول الله ﷺ، وأجمعوا على ذلك، فلا يجوز قراءة آيات القرآن منكسة في الصلاة أو غيرها.

س٢: في بعض الحالات تكون الآية طويلة، فهل يجوز قطعها بالتنفس في الصلاة أو في غيرها أو في الحفظ؟

ج٢: لا مانع من قطع الآية عند القراءة للقرآن لأجل التنفس للحاجة إلى ذلك، سواءً كان ذلك في الصلاة أو غيرها، لكن إن ترتب على وقوفه أو ابتدائه القراءة بعد وقوفه أن لا يكمل المعنى أو يخل به، فإن الأولى له أن يعيد من الآية ما يكمل به المعنى.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (٥٠٤٢)

س٦: هل دعاء ختم القرآن لشيخ الإسلام ابن تيمية فيه شيء، وما الواجب عمله في السنة عند ختم القرآن الكريم؟

ج٦: الدعاء المنسوب إلى شيخ الإسلام ابن تيمية عند ختم القرآن لا نعلم صحته عنه، ولم نقف عليه بشيء من كتبه. لكن قد اشتهرت نسبته إليه ولا نعلم فيه بأساً، وإذا دعا

الإنسان بدعوات أخرى فلا بأس بذلك؛ لعدم الدليل على تعيين دعاء معين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٣٤٠٠)

س١: إذا ختمت القرآن جمعت أهل بيتي وقرأت الدعاء المعروف وهم يؤمنون، وبعد الفراغ كل يدعو لنفسه. فهل هذا مستحب أستمر عليه أم أنه بدعة وأتركه، أو أختم لنفسي وأقرأ الدعاء، أو أترك الدعاء بعد القراءة وأقرأ القرآن فقط؟ أفتونا جزيتم خيراً.

ج١: القرآن الكريم أفضل الذكر، وهو كلام الله جل وعلا، وقد أمر سبحانه بتلاوته وتدبره والعمل به، وكون الإنسان يدعو بعد ذكر الله أرجى للإجابة، وقد كان كثير من السلف يفعلون ذلك، ومنهم أنس بن مالك رضي الله عنه. فإذا جمع الإنسان أهله ودعا فلا حرج في ذلك، وترجى لهم الإجابة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٠٤٩٤)

س٤: هل يجوز للمسلم أن لا يحفظ سوى الفاتحة والمعوذتين، ولا يحاول حفظ المزيد؟

ج٤: ينبغي للمرء أن يكثر من تلاوة كتاب الله عز وجل مع التدبر والعمل، وأن يحفظ ما استطاع حفظه من القرآن الكريم، ثم يتعاهده بعد ذلك لئلا يتفلت منه، وفي ذلك خير كثير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٠٩٣)

س٢: أنا إنسان أحب قراءة القرآن الكريم، وأرغب في حفظه، ولكن كلما تذكرت الرياء خفت على نفسي من أن أكون مرائياً بحفظه، فأقلع عن رغبتي خوفاً من ذلك. فما الحكم؟

ج٢: استعن بالله جل وعلا وأخلص النية لله تعالى، وابدأ بحفظ كتاب الله ولا تتردد في ذلك، واترك عنك وسوسة الشيطان وتخويفه إياك من الرياء، فإن ذلك من تثبيط إبليس وصرفه العباد عن الخير.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٣٦٠)

س: ما قول الشرع في شاب يريد أن يختم القرآن حفظاً، فلم يستطع إلا سلوك هذه الطريقة، حيث يسهر من بعد العشاء إلى الفجر، ومن بعد الفجر حتى التاسعة صباحاً ثم ينام بعد ذلك، فلا يصلي الظهر مع الجماعة، فتارة يصليها في الثانية، وتارة في الساعة الثالثة بعد الظهر، وتارة مع العصر جمع تأخير. وأما باقي الصلوات فيصليها مع الجماعة ولا يتأخر أبداً، وقد أثمرت هذه الطريقة معه فحفظ خلال ستة أشهر أحد عشر جزءاً من القرآن حفظاً جيداً، وهو يريد الاستمرار هكذا حتى يختم القرآن الكريم، وقد أنكرت عليه تركه صلاة الظهر جماعة وتأخيرها عن وقتها، فاحتج بأنه عندما ينام بالليل لا يستطيع الحفظ بالنهار؛ لأنه مشغول جداً، وأيضاً هو يدعي أنه يستعين على الحفظ بقيام الليل وكذلك شهود صلاة الفجر مع

الجماعة. وقد حاول بالنهار كثيراً فلم يفلح وقال: إن هذا في سبيل العلم. ونحن يا سماحة الشيخ نعلم حسن نيته وقصده فما قول الشرع في فعله؟

ج: حفظ القرآن عمل جليل ومطلوب من المسلمين عموماً ومن طلبة العلم خصوصاً، وهو ميسر لمن يسره الله عليه. وما ذكره السائل من أنه يسهر كل الليل لحفظ القرآن ويتبعه بأول النهار ثم ينام عن صلاة الظهر مع الجماعة وأحياناً يؤخرها عن وقتها حتى يصليها مع العصر – فهو عمل لا يجوز وتكلف ممنوع؛ لما يترتب عليه من إجهاد النفس وترك الفرائض، وهي أداء الصلاة في وقتها مع الجماعة، وحفظ القرآن سنة لا يترك من أجله الواجب، وفي الإمكان تخصيص وقت لذلك من الليل أو النهار لا يتعارض مع أداء الواجب،و سهره الليل كله أمر مكروه مخالف لسنة النبي ﷺ، حيث قال عليه الصلاة والسلام: «**أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكن أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني**» متفق على صحته.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٣٠٢)

س: سمعت أن هناك حديثاً عن الرسول ﷺ يقول في ما معناه: أن من حفظ القرآن الكريم كله يشفع في سبعة من أهله. فهل هذا الحديث صحيح أو ضعيف؟

وقد سمعت هذا الحديث من إمام مسجد، ودفعني ذلك لحفظ الكتاب الكريم بسب وفاة عزيز لدي لعل الله سبحانه وتعالى ينفعنا بما علمنا. والله الهادي إلى سواء السبيل. أفيدونا وجزاكم الله خيراً.

ج: هذا الحديث يروى مرفوعاً من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه بلفظ: «**من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه، أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من**

أهل بيته، كلهم قد وجبت له النار»[1] رواه أحمد في (مسنده) والترمذي وابن ماجه.

ومدار سنده عندهم على أبي عمر حفص بن سليمان القارئ، صاحب عاصم وهو متروك الحديث مع إمامته في القراءات، فالحديث بهذا لا يثبت عن النبي ﷺ.

وقد تكاثرت – ولله الحمد – نصوص السنة المشرفة الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ في فضائل القرآن العظيم وفضل قراءته وتلاوته وما أعد الله من الأجر العظيم والثواب الجزيل لقارئه وبيان آداب ذلك، وأفرد العلماء في ذلك المصنفات. جعلنا الله وإياكم من أهل القرآن، الحافظين لحروفه وحدوده آمين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦١٠٧)

س: هل سماع القرآن الكريم أفضل أو قراءته أفضل، وما حكم الدين في ذلك؟

ج: كل من قراءة القرآن الكريم واستماعه فيه خير كثير، وقد سمع النبي ﷺ القرآن من ابن مسعود وغيره، ولكن تلاوة القرآن الكريم أكثر أجراً؛ لقول النبي ﷺ: «**من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) أحمد ١/١٤٨، ١٤٩، والترمذي ٥/١٧١ برقم (٢٩٠٥)، وابن ماجه ١/٧٨ برقم (٢١٦)، والطبراني في (الأوسط) ٦/٦١ برقم (٥١٢٦) (ط: الطحان)، وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) ١/٢٥٥.

obeikandi.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٨٤٩)

س١: هل حفظ القرآن الكريم فرض؟

ج١: حفظ القرآن الكريم فرض كفاية، ولا يجب على كل فرد من الأمة، وحفظه من أَجَلِّ القربات وفيه فضل عظيم إذا عمل المسلم بما فيه وأقام حدوده وأحكامه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٤١٣)

س٢: نفسي أحفظ القرآن الكريم، وكلي مشاكل فلم أستطع حفظ القرآن الكريم، ولم أجد وقتاً للقراءة فماذا أفعل؟

ج٢: قد يسر الله تعالى حفظ كتابه الكريم، وعليك بذل الأسباب الموصلة لذلك، و أحسن الطرق في هذا، الحفظ على أحد العلماء الموثوقين؛ ليقوم بالتوجيه مع تنبيهك على الخطأ وإيقافك على المعنى، ونوصيك بالإكثار من قراءة القرآن من المصحف؛ لما في ذلك من الخير العظيم والحسنات الكثيرة والإرشاد إلى كل خير، كما قال الله سبحانه: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[1].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٧٥٦)

س١: أنا وبعض الشباب بدأنا في حفظ كتاب الله فمنا من يحفظ بغير أحكام الترتيل ومن غير تفسير ما يحفظ. فهل هذا الفعل جائز؟

(١) سورة الإسراء، الآية ٩.

obeikandl.com

ج١: المطلوب حفظ القرآن على الوجه الخالي من اللحن، وأما حفظه على قواعد التجويد فهو من المكملات إذا تيسر ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢١٦٧٤)

س٢: بماذا تنصحوننا بالعمل لحفظ ما نسيناه وللأسف الشديد مما حفظناه من كتاب الله عز وجل، وإن سبب ذلك هو مشاغل الحياة وليس بتفريط في القرآن، وهل يعتبر سماع القرآن من شريط مثل قراءته؟

ج٢:

أولاً: من أعظم أسباب الحفظ كثرة مراجعة المحفوظ ومذاكرته والاهتمام به، مع دعاء الله عز وجل والاستعانة على ذلك بفعل الطاعات وترك المعاصي.

ثانياً: سماع القرآن سواءً كان من القارئ مباشرة أو من الأشرطة المسجلة – فيه ثواب وأجر، غير أن قراءة الشخص نفسه أعظم أجراً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٩٢٨٢)

س٤: نصحني أحد الأساتذة بعدم التوغل في حفظ كتاب الله بدون شيخ؛ لئلا يحدث ما لا يحمد عقباه. هل هذا صحيح؟

ج٤: يحسن تعلم قراءة القرآن على مقرئ يجيد القراءة إذا أمكن ذلك، فإن لم يمكن فإنك تحاول أن تقرأ القرآن حسب استطاعتك؛ لقول الله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

obeikandi.com

﴾[1]، ولقول النبي ﷺ: «**والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٢٧٩)

س: أنا أدرس بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بأحد مساجد مكة المكرمة، ولدي سؤال أرجو من سماحتكم التكرم بإرسال جوابه إلى المكتب التعاوني لدعوة وتوعية الجاليات بمكة المكرمة.

السؤال: أدرِّس أطفالاً صغاراً يحفظون قصار السور، فإذا أرادوا تسميع ما حفظوه قرؤوا غيباً علي هكذا: سورة الناس فسورة الفلق فسورة الإخلاص إلى الضحى مثلاً. فهل في ذلك حرج.

ج: لا حرج في ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧١١٥)

س٢: إذا قرأت آية الكرسي إلى قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[2] هل أقتصر بهذا أم أقرأ إلى قوله تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾[3] إلى آخر الآية؟

ج٢: آية الكرسي هي فقط قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ إلى نهاية الآية وهي قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٨٦.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٠١٢)

س٢: يقوم المشرفون على دروس تحفيظ القرآن في المدرسة الخيرية بمنح جوائز تشجيعية، وهي عبارة عن أشرطة دينية أو مصاحف للمشاركين من الطلبة، وذلك بهدف تشجيعهم وحثهم على الحفظ. فما حكم هذه الجوائز؟ علماً بأن هناك من يقول بأن وجودها يجعل الطلبة يحفظون لكي ينالوها، مما يؤدي إلى فساد إخلاص النية لله؟ أفتونا مأجورين جزاكم الله خير الجزاء.

ج٢: لا بأس بمنح جوائز نقدية لحفز همم الطلاب على حفظ كتاب الله جل وعلا، ويوجه الطلاب إلى إخلاص النية لله لحفظ القرآن، والجوائز تأتي تبعاً ولا تكون هي المقصود من الحفظ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١١٨٣٧)

س١: حفظت القرآن وعمري ٩ سنوات، وجودته ودرست أحكامه وظللت دائم الحفظ والتلاوة، إلى أن جاءت فترة طويلة أدت إلى نسياني لأجزاء كثيرة منه، وبعد أن من الله علي بالعمل هنا ورجعت من الحج عدت للحفظ مرة ثانية، والحمد لله قربت على حفظ نصف المصحف حفظاً جيداً بتجويد. فهل أتحمل وزراً عن المدة التي تركت المصحف فيها؟

ج١: إذا كان كما ذُكر فلا حرج عليك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٦٨٥٥)

س٣: حفظت بعض السور من القرآن الكريم، ولكن بعد مضي بعض الوقت وانشغالي نسيت بعض السور، وأنا أحاول كثيراً أن لا أنسى ولكن دون جدوى.

ولقد اطلعت على حديث النبي ﷺ: «أكبر ذنوب أمتي نسي القرآن». وقال أحد العلماء: إن الذي يحفظ سورة من القرآن أو آية وينساها فإنها أكبر الكبائر. فما هو صحة الحديث المذكور، وهل أنا معذور أم لا؟

ج٣: الحديث الوارد في السؤال في وعيد من نسي القرآن أو شيئاً منه – لا نعلم صحته عن النبي ﷺ، لكن ينبغي تعاهد القرآن والإكثار من تلاوته؛ لحث النبي ﷺ على ذلك والترغيب فيه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٤٠٥)

س٢: قمت بالتحفيظ في مسجد ودعوت آباء الأبناء بأن يأتوا بأبنائهم لحفظ كتاب الله، و فعلاً حصل هذا، ولكن الذي حصل أن والدتي قالت لي مالك ومال الناس صل صلاتك وتوكل، اترك أطفال الناس الذين تولفهم ما لك فيهم صلاح. فبينت لها أهمية هذا الكتاب والأجر الذي يأتي منه. فقالت: لا، ماذا تريد بأطفال وأنت كبير بينهم، يضحكون عليك الجماعة، يقولون: وجدناه جالساً في المسجد مع أطفال فلان وفلان أو كما قالت. ماذا أفعل في هذا الأمر؟ أفيدوني جزاكم الله خيراً.

ج٢: قيامك بتعليم كتاب الله جل وعلا للأولاد في المسجد عمل طيب وتشكر عليه، و قد

ثبت أن النبي ﷺ قال: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» فاستمِر في تعليمك، للأولاد وأحسن القصد، وأقنع أمك بالكلام الطيب والمنطق اللين بفضل ما تقوم به من عمل.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٥٨٦)

س٢: نعمل في مدرسة الصحراء، ونقوم بتحفيظ القرآن للأطفال مقابل أجر على كل طفل. هل يجوز عملي هذا وأخذ أجرة على القرآن الكريم، وطبعاً في مواد علمية أخرى مثل الحساب والتاريخ، وأنا أقوم بتحفيظ القرآن للأطفال من غير فن التجويد – أقصد قراءة عادية – هل يجوز ذلك، وبماذا تنصحوننا؟

ج٢: أخذ الأجرة على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم بعض المواد التي يحتاجها الطالب – لا بأس به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠١٠٨)

س٢: بعض الجيران يرسلون لي الأطفال لتحفيظهم القرآن، ويعطونني بعض المال كمساعدة، وأنا لا أطلبه منهم، وأرفض ولكنهم يصرون على ذلك، ويقولون هو هدية وأنا فعلاً أريد الأجر من الله؟ والآن أصبح كمرتب يرسلونه مع الأطفال دون إشراف مني، فما الحكم جزاكم الله خيراً؟

ج٢: الأصل جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن وإباحته؛ لعموم قول النبي ﷺ: «**إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله**» أخرجه البخاري في (صحيحه).

وعلى ذلك فإنه يجوز لك قبول ما يقدمه أولياء الأطفال من مال كهدية لك مقابل تعليم وتحفيظ أولادهم القرآن، ولك الأجر الكثير والثواب العظيم من الله تعالى على ذلك، مع إخلاص النية والعمل لله تعالى والحرص على غرس الأخلاق الفاضلة في نفوس هؤلاء الأطفال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦١٤٩)

س٢: هل يجوز لمعلم القرآن الكريم أن يشترط أجرة معينة على تعليمه؟

ج٢: يجوز لمعلم القرآن أن يأخذ أجرة على تعليمه، لا سيما إذا كان محتاجاً لذلك؛ لقوله ﷺ: «**إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٣٠٥)

س١: عندنا في باكستان منطقة دير يقوم بعض القراء في ليلة الثالث والعشرين من رمضان بالمشي والطواف على البيوت لقراءة القرآن، ويخصون منه سورة (يس والعنكبوت وطه) مقابل مبلغ من المال. فما حكم فعل مثل هذه الأشياء؟

ج١: هذا العمل بدعة لا أصل له في الكتاب والسنة، فالواجب تركه والتحذير منه؛ لقول النبي ﷺ: «**من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد**»، وقوله ﷺ: «**كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة**» رواه مسلم في (صحيحه).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٤٤٠٩)

س٢: ما حكم من يقرأ القرآن ويأخذ عليه أجراً، وهل هناك أربعون كما يقولون في مصر وحول سنة. هل هذا كان على عهد النبي ﷺ أم افترضته الأمم من بعده؟

ج٢: قراءة القرآن لأرواح الموتى أو القراءة في المقابر أو استئجار من يقرأ بمبلغ من المال – بدعة لا تجوز؛ لعدم فعله ﷺ ولا فعل صحابته، والثابت عنه ﷺ أنه كان يسلِّم عليهم ويدعو لهم، وهو المأمور بالاقتداء به عليه الصلاة والسلام، وقال ﷺ: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة**»[1]، فدل ذلك على أن المقابر لا يقرأ فيها القرآن. وأما ما يسمونه بالأربعين أو حول سنة، ويجتمعون فيه أو يذهبون فيه إلى المقبرة، فهذا أيضاً من البدع التي لا أصل لها في الشرع الإسلامي، وإنما حدثت في زمن جهل الأمة وضعفها

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٢٢٤)

س٣: عندنا في المغرب أغلبية حملة القرآن يدعون مع الناس مقابل قدر من الفلوس، ويقرؤون على الأموات بالمقابل أيضاً، وفي المناسبات مثل الأعراس تُرفع الدعوات حسب مقدار المال الذي يعطى لهم، وكذلك بالنسبة لآيات القرآن، يطيلون في القراءة حسب نسبة المقابل، فماذا نصف هؤلاء أو ماذا يقال لهم، وقد ضلوا وأضلوا، مع ذكر الله بالشطحات والطبول وتتدخل المزامير أيضاً في المناسبات؟ وما حكم من يدعوهم لحضور فرحه؟

ج: لا تجوز قراءة القرآن من أجل طلب الأجرة على قراءته واتخاذ ذلك حرفة؛ لأن قراءة

---

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/٢٨٤، ٣٧٣، ٣٨٨، ومسلم ١/٥٣٩ برقم (٧٨٠)، والترمذي ٥/١٥٧ برقم (٢٨٧٧)، والنسائي في (الكبرى) ٧/٢٥٧، ٩/٣٥٤، برقم (٧٩٦١، ١٠٧٣٥)، وابن حبان ٣/٦٢ برقم (٧٨٣).

القرآن طاعة وقربة إلى الله، والطاعات والقُرَب لا تجعل وسيلة لطلب الدنيا، قال تعالى: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ۝١٥ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ﴾ الآية[1]. ولا يجوز خلط ذكر الله مع الدفوف والمعازف والمزامير؛ لما في ذلك من الاستهانة بذكر الله وخلطه مع المحرمات، ولا يُعرف ذلك إلا عند الصوفية الضُلال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٨٥٣)

س: أنا مقرئ للقرآن، وأقيم الليالي والسهرات الرمضانية، والليلة الواحدة لا يتعدى أجرها بالمكبرات عشرين جنيهاً مصرياً لا غير، وقال لي بعض الإخوة الزملاء: إن القراءة حرام، والأجر حرام، ويستشهد بقول الرسول ﷺ: ((اقرؤوا القرآن ولا تستكثروا به ولا تأكلوا به))[2].

- **فما حكم الدين في ذلك؟**
- **وهل هذا الحديث صحيح أم غير صحيح؟**
- **وما حكم القراءة إذا اشترط المقرئ الأجر؟**
- **وما حكم قراءة السهرات الرمضانية؟ وهل على المقرئ ذنب في ذلك؟**

ج: هذا العمل الذي تقوم به لا يجوز؛ لأنه عمل مبتدع، وفيه تعاون على الإثم والعدوان،

---

(١) سورة هود، الآيتان ١٥، ١٦.

(٢) رواه من حديث عبدالرحمن بن شبل الأنصاري رضي الله عنه:
أحمد ٤٢٨/٣، ٤٤٤، وعبدالرزاق ٣٨٧/١٠ برقم (١٩٤٤٤)، وابن أبي شيبة ٤٠٠/٢-٤٠١، وأبو يعلى ٨٨/٣ برقم (١٥١٨)، والطحاوي في (شرح المعاني) ١٨/٣، وفي (المشكل) ١١٠/١١ برقم (٤٣٣٢)، والطبراني في (الأوسط) ٢٧٣/٣ برقم (٢٥٩٥)، وابن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) ١٣٦/٤ برقم (٢١١٦)، وعبد بن حميد ٢٨٠/١ برقم (٣١٤)، والبيهقي في (السنن) ١٧/٢، وفي (الشعب) ٥٩/٥ برقم (٢٣٨٣).

ولأن أخذ الأجرة على تلاوة القرآن في الاحتفالات البدعية أو على أرواح الأموات – حرام.

وأما الحديث فقال الحافظ في (الفتح): أخرجه أحمد وأبو يعلى وسنده قوي.

وعليك التوبة إلى الله وترك هذا العمل، والتقرب إلى الله بتلاوة القرآن على الصفة المشروعة، ومن ترك شيئاً لله عوضه خيراً منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٠٣٩)

س١: لقد أفدتمونا فيما يخص قول: صدق الله العظيم بأنه بدعة، ولم يحدث عن النبي ﷺ، وهذا كان واضحاً وجزاكم الله خيراً. لكن أمر كتابتها في المصاحف ونحن نعلم أنها تكون تحت إشراف علماء وفقهاء في الدين واللغة، أيخفى عليهم هذا الأمر أن تكتب في الآخر؟ أفيدونا جزاكم الله خيراً.

ج١: الحجة في مسائل الدين هو ما كان في الكتاب والسنة نصاً أو استنباطاً، وأما اجتهادات العلماء التي خالفوا فيها الأدلة الصحيحة لعدم علمهم بها، أو عدم ثبوتها لديهم، أو أوَّلوها على غير وجهها أو نحو ذلك من الأسباب، فليس ذلك مسوغاً لترك الأدلة الصحيحة لأقوالهم، بل الواجب اتباع الدليل وترك ما خالفه، مع حفظ أقدار العلماء وعدم تنقصهم والدعاء لهم، وننصح بالاطلاع على كتاب: (رفع الملام عن الأئمة الأعلام) لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وبناءً على ما ذُكر فإن ختم المصحف بكتابة: (صدق الله العظيم) أمر محدث لا أصل له، فيجب تجريد المصاحف منه إن وُجد.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٢٥٦٨)

س١: هل ترتيل القرآن بآلة التسجيل حرام أم حلال؟

ج١: قراءة القرآن مرتلة صحيحة من غير لحن ولا مد يخرج عن المعنى المراد من الآية - جائز، سواءً كانت التلاوة مسجلة على شريط، كالقراءة لأئمة الحرم المكي، أو للشيخ الحذيفي، أو الحصري، أو لم تكن مسجلة، فكل ذلك لا بأس به.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦١٦٣)

س: تساءلت بعض إدارات التعليم عن إمكانية تسجيل القرآن الكريم تصاعدياً من حيث ترتيب السور، أي: يبدأ التسجيل أولاً بالفاتحة باعتبارها فاتحة الكتاب، ثم سورة الناس فالفلق فالإخلاص فالمسد فالنصر فالكافرون، وهكذا حتى نهاية القرآن الكريم عبر أشرطة يخصص كل شريط منها لتسجيل مقرر صف واحد، ولعل الباعث لذلك هو حرص بعض معلمي القرآن الكريم على توفير القرآن الكريم عبر أشرطة التسجيل ليكون مرافقاً للطالب يقضي معه أوقات فراغه، وليكون في مقدور الأسرة مراجعة مقررات ابنها الدراسية (حين رغبتها في ذلك)، حيث تجد أمامها قراءة مجودة مرتلة صحيحة تراعي قدرات الطلاب واستعداداتهم. وكما يعلم سماحتكم فالمدارس النظامية، وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وحلقات العلماء والمشائخ كلها تراعي البدء بدراسة القرآن الكريم، من السور القصيرة تدرجاً تصاعدياً حتى نهاية القرآن الكريم. هكذا درسنا ودرس من قبلنا، ولم نعرف -فيما نعلم- أن أحداً من العلماء الأجلاء وعبر العصور قد اعترض على هذه الطريقة، ولكن بعض الزملاء - جزاهم الله خيراً - وأثناء مناقشة هذا الموضوع، قد توقف في هذه المسألة؛ معللاً وجهة نظره بأن البدء بدراسة القرآن الكريم تصاعدياً أمر يفرضه الواقع، وتحتمه مصلحة الدارس، ولا مجال للخيار فيه؛ حيث لا يمكن البدء بدراسة القرآن الكريم من أوله، نظراً لصعوبة ذلك، بل واستحالته، وأما التسجيل فإن الأمر فيه ليس ضرورياً ولا تتوقف عليه مصلحة حتمية للدارس، وإنما هو أمر مطلوب للمساعدة فقط، وبعد مداولات ومناقشات رأينا عرض الأمر على سماحتكم للإفادة بما ترونه

حيال إمكانية تسجيل مقرر كل صف من الصفوف الدراسية – السنة الدراسية – تصاعدياً للأسباب التي أشرنا إليها، والتي نأمل أن يكون فيها خير عامل لتحبيب القرآن للطلاب وأسرهم ومساعداً على ضمان إجادة الجميع لتلاوته وتدبر معانيه. والله نسأله التوفيق للجميع.

ج: لا يجوز تسجيل القرآن الكريم مقلوب الترتيب للسور بدءاً من سورة (الناس) إلى سورة (البقرة)؛ لأن ترتيب سور القرآن الكريم كما هو موجود في أيدي المسلمين حصل باجتهاد الصحابة رضي الله عنهم في عهد عثمان رضي الله عنه، واستمر على ذلك المسلمون ومن بعدهم، وما زال أمر المسلمين في التعليم ماضياً يلقنونه أولادهم على ترتيبه الذي بأيديهم، وإن كان بدء التعليم من قصار المفصل فالترتيب ثابت لم يتغير. أما تسجيله مقلوب الترتيب ففيه مخالفة لما درج عليه الصحابة والمسلمون من بعدهم، ويترتب عليه مخاطر أخرى، والواجب بقاء كتاب الله على ما توارثه المسلمون بترتيب آياته وسوره كتابةً وتسجيلاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٦٠٩٩)

س٦: قال صديق لي: إنه من قرأ القرآن باللغة الإنجليزية، فلا قيمة لقراءته. هل هذا صحيح؟

ج٦: قراءة القرآن لا تجوز إلا باللغة العربية التي نزل بها، بل لا يمكن قراءته بغيرها؛ لأنه معجز ولا يمكن الإتيان بلفظ يماثل لفظه من اللغات الأخرى. ولا بأس بترجمة معانيه لمن يحتاج إلى ذلك، وتكون الترجمة في حكم التفسير له.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٨٢٥)

س١: هل يجوز الضرب بالسيف لمن لم يعمل بالقرآن؟

ج١: يؤدبه ولي الأمر العام الشرعي بما يستحقه شرعاً حسب تفريطه في العمل بالقرآن والسنة الصحيحة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٩٥٨٨)

س: بعض الناس إذا قرأ القرآن يتمايل ذات اليمين وذات الشمال، أو إلى الأمام والخلف. فما حكم فعلهم هذا؟ أفتونا مأجورين.

ج: هذا التمايل عند تلاوة القرآن هو من العادات التي يجب تركها؛ لأنها تتنافى مع الأدب مع كتاب الله عز وجل، ولأن المطلوب عند تلاوة القرآن وسماعه، الإنصات وترك الحركات والعبث ليتفرغ القارئ والمستمع لتدبر القرآن الكريم والخشوع لله عز وجل. وقد ذكر العلماء أن ذلك من عادة اليهود عند تلاوة كتابهم، وقد نهينا عن التشبه بهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٣٤٤٥)

س٢: هل يجوز للإنسان أن يقرأ الإنجيل ليعرف شره؟

ج٢: لا يجوز للمؤمن أن يقرأ التوراة والإنجيل لما حصل فيهما من التحريف والتبديل؛ ولأن الله سبحانه قد أغنى المسلمين عنهما بالقرآن الكريم المحفوظ من كل تغيير وتبديل، ولأن شريعة نبينا محمد ﷺ ناسخة لجميع الشرائع قبلها، وهي أكملها وأعظمها وأنفعها للعباد، قال الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ

دِينًا ﴾[1]، وقال سبحانه مخاطباً نبيه محمداً ﷺ: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾[2]، وروي عن النبي ﷺ أنه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أوراقاً من التوراة وغضب وقال: «**أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب، والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية... والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيًّا ما وسعه إلا أن يتبعني**» الحديث. رواه الإمام أحمد في (المسند).

فنوصيك بقراءة القرآن والعناية به والاستكثار من تلاوته والعمل بما فيه، ففيه الكفاية والغنية عما سبقه من الكتب المترلة من عند الله.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٧٠٣)

س١: قال رسول الله ﷺ: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن مترلتك عند آخر آية تقرؤها». وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ القرآن واستظهره، فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة، وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار». في الحديث الأول متى يقال لصاحب القرآن: (اقرأ)، هل هو في الدنيا أم في يوم القيامة؟ وهل الثواب الوارد في الحديثين خاص بحافظ القرآن عن ظهر غيب، أم لكل قارئ حتى ولو لم يكن حافظاً؟

ج١: الحديث الأول أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما[3]، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. أما متى يقال لقارئ القرآن: «**اقرأ**

(١) سورة المائدة، الآية ٣.

(٢) سورة الجاثية، الآية ١٨.

(٣) أحمد ١٩٢/٢، وأبو داود ١٥٣/٢ برقم (١٤٦٤)، والترمذي ١٧٧/٥ برقم (٢٩١٤)، والنسائي في (الكبرى) ٢٧٢/٧ برقم (٨٠٠٢)، وابن حبان ٤٣/٣ برقم (٧٦٦)، والحاكم ٥٥٣/١، والبيهقي ٥٣/٢، والبغوي ==

وارقَ..» الحديث. فإنه يقال له ذلك يوم القيامة إذا أدخله الله الجنة.

أما الحديث الثاني فقد أخرجه الإمام أحمد والترمذي أيضاً بنحو اللفظ المذكور، وقال الترمذي فيه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان الوارد في سنده يضعف في الحديث. والحديث أورده ابن الجوزي في (العلل المتناهية) من طريق عائشة، ثم قال بعده: قال الخطيب: رجال إسناده كلهم ثقات إلا السقطي. والحديث منكر غير ثابت، وأورده الذهبي في (الميزان) في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين أبي حنش السقطي، ثم قال: ذكروا أنه وضع حديثاً فذكر هذا الحديث بالسند بعينه. وقال ابن حجر في (التقريب) في حفص الوارد في سند الحديث: هو حفص بن أبي داود القاري، صاحب عاصم، ويقال له: حفيص، متروك الحديث مع إمامته في القراءة.

وحيث إن درجة الحديث كما ذُكر فإنه لا جدوى من شرح ألفاظه، ولا شك أن من قرأ القرآن وعمل بمقتضاه وطبق أحكامه وأتقنها وداوم على قراءته وتعاهده – فإنه يفوز برضا الله وجنته، ويحصل على الدرجات العلا من الجنة مع السفر الكرام البررة، وأنه يكون شفيعاً ومحاجاً لأصحابه العاملين به، سواء كان حافظاً للقرآن عن ظهر قلب، أو قرأه من المصحف دون حفظ له. ويدل لذلك ما أخرجه الإمام مسلم وأحمد عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه**» الحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٨٧٨)

س: نقوم نحن معلمات إحدى مدارس الروضات بتحفيظ الأبناء بعضاً من سور القرآن القصيرة، فهل يجوز لنا أن نقوم أحياناً بتوضيح بعض معاني الآيات عن طريق استخدام الوسائل

= ٤/٤٣٥ برقم (١١٧٨).

الحسية الإدراكية التوضيحية، فمثلاً:

- **في سورة القارعة عند قوله تعالى: ﴿ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴾[1] أن نحضر بعض الصوف للأبناء.**
- **وفي سورة العاديات نحضر بعض صور الخيول العادية.**
- **وفي سورة الزلزلة نحضر قطعة خشب ونضع عليها بعض الرمل، ونهزها لبيان معنى الزلزلة.**
- **وفي قصة خلق آدم عليه السلام من الطين نحضر بعض الطين.**

فهل علينا حرج من ذلك؟ أفتونا مأجورين. هذا مع العلم أن معظم المعلمات علمهن قليل في توحيد الأسماء والصفات. وجزاكم الله خيراً.

ج: يجب عليكم اجتناب تفسير كتاب الله تعالى بالطريقة المذكورة لأمور، منها:

الأول: أن هذه الطريقة ليست من عمل المسلمين قديماً وحديثاً في تفسير القرآن العظيم، والذي أطبق عليه العلماء هو التفسير بالكتابة واللسان، وفي ذلك الكفاية لمن أراد الله نفعه وهدايته.

الثاني: أن استعمال صور ذوات الأرواح محرم ابتداءً، فكيف إذا جُعل تفسيراً لكلام الله تعالى؟!

الثالث: أن هذا العمل فيه استهانة بحرمة كتاب الله تعالى، واستخفاف بمعانيه العظيمة، وهو وسيلة للتلاعب بتفسير كتاب الله تعالى بالطرق التي لم يشرعها الله سبحانه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

(١) سورة القارعة، الآية ٥.

obeikandl.com

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٠٧٢)

س٣: قال رسول الله ﷺ: «لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، فإن البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله شيطان». هل المقصود بقراءة سورة البقرة مرة واحدة في البيت عندما يسكن فيه صاحبه، أو كل عام، أو كل ليلة؟ وهل تكفي القراءة من المسجل ويحصل بها المقصود، أم لا؟

ج٣: ليس لقراءة سورة البقرة حد معين، وإنما يدل الحديث على شرعية عمارة البيوت بالصلاة وقراءة القرآن، كما يدل على أن الشيطان يفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة، وليس في ذلك تحديد، فيدل على استحباب الإكثار من قراءتها دائماً لطرد الشيطان، ولما في ذلك من الفضل العظيم؛ لأن كل حرف بحسنة والحسنة بعشر أمثالها كما جاء في الحديث الآخر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٦٣٧)

س٣: ما صحة هذا الحديث؟ قال ﷺ في بني إسرائيل والكهف وطه ومريم والأنبياء: «هن من العتاق الأول وهن من تلادي».

ج: الحديث المذكور رواه الإمام البخاري موقوفاً على ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم: (إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي)[1] يعني: أنهن من السور المتقدمات في النزول. وقوله: (من تلادي) أي: أنهن مما أحفظه من قديم.

---

(١) البخاري ٥/٢٢٣، ٢٤٠، ٦/١٠١، وأبو عبيد في (فضائل القرآن) (ص١٣٣، ٢٢١)، وابن الضريس في (فضائل القرآن) (ص٩٨) برقم (٢١٠)، والبيهقي في (الشعب) ٥/٣٨٣ برقم (٢٢٢٤) (ط: الهند).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٠٩٣٨)

س٥: سمعت حديثاً لا أعرف صحته. أرجو إخباري عنه: (من قرأ سورة يس في صدر النهار، وقدمها بين يدي حاجته قضيت).

ج٥: الحديث المذكور غير صحيح فيما نعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٤١٤)

س١: هل صحيح أن قراءة وتلاوة بعض سور القرآن وتدبرها لها أجر وفضل كثير ومميزات عن السور الأخرى، كسورة يس؟ وما هي هذه الفضائل؟

ج١: التفاضل بين آيات القرآن الكريم وسوره ثابت في السنة المطهرة، كفضل الفاتحة وآية الكرسي وسورة الإخلاص وغيرها، مع اعتقاد أن الجميع كلام الله حقيقة، وهذا التفاضل لما تشتمل عليه بعض السور والآيات من المعاني التي اختصت بها، ومع ورود السنة أيضاً ببيان هذه الأفضلية، فإن هذا التفضيل سبيله التوقيف ولا مجال فيه للاجتهاد، وأما سورة (يس) على الخصوص فلا نعلم حديثاً صحيحاً عن النبي ﷺ يخصها بشيء من الفضائل. والله أعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandi.com

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٥٦٥)

س١: لقد قرأت حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «من قرأ حم الدخان ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك» رواه الترمذي والأصبهاني. كما قرأت حديثاً يتحدث عن فضيلة سورة الواقعة؛ لهذا أنا ألتزم قراءتهما كل ليلة، فهل في هذا الأمر من بأس؛ ذلك لأنني حريص على معرفة السنة في هذا الأمر، وأخشى من ضعف الحديثين؟

ج١: الذي ثبت أنه يقرأ عند النوم آية الكرسي (مرة واحدة)، وسورة الإخلاص والمعوذتين (ثلاث مرات). فعليك بقراءة هذه السور عند النوم مع التسبيح والتحميد ثلاثاً وثلاثين مرة والتكبير أربعاً وثلاثين مرة؛ لأن ذلك قد صح عن النبي ﷺ، وفي ذلك الكفاية إن شاء الله.

وأما الأحاديث الواردة بقراءة سورة (حم) الدخان وسورة الواقعة كل ليلة، فهي أحاديث ضعيفة أو موضوعة رويت من طريق عمر بن عبدالله بن أبي جعثم، وهو يضع الحديث ويرويه عن ثقات أئمة.

ورويت من طريق هشام بن زياد أبي المقدام وهو يضع الأحاديث لا يجوز الاحتجاج به. ورويت من طريق فضالة بن جبير عن أبي أمامة، ولم يسمع فضالة من أبي أمامة، ويروي عنه ما ليس من حديثه.

ورويت من طريق طريف السعدي وهو ضعيف. ورويت من طريق أحمد اليمامي وهو كذَّاب. ورويت من طريق فيه عبدالقدوس بن حبيب، وهو منكر الحديث متروك. ورويت من طريق محمد بن عبدالرحمن القرشي الجدعاني، وهو منكر الحديث لا يُحتج به. فهي أحاديث لا تنهض للاحتجاج والعمل بها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٦٢٣)

س٢: أنا شاب ملتزم بقراءة سورتي الواقعة والحديد بعد أن قرأت أحاديث تذكر أن لهما فضلاً عظيماً، فالأولى تقي وتدفع الفقر، والثانية تجلب صلاة وسلام الملائكة على قارئها، فهل علي حرج في هذا الالتزام؟

ج٢: قراءة القرآن مشروعة كل وقت، وتخصيص سورة معينة يلتزم الإنسان قراءتها كل ليلة يتوقف على هذا الدليل، فإن وُجد دليل صحيح ينص على قراءتها شرع ذلك، كما في آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين دبر كل صلاة وعند النوم، وتكرار الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات بعد صلاة المغرب والفجر وعند النوم.

أما ما ذكر في فضل سورتي الواقعة والحديد، فقد روي: «**من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة أبداً**» وهو حديث موضوع روي من طريق أحمد اليمامي عن ابن عباس، وذكره السيوطي في (ذيل الأحاديث الموضوعة) وقال: أحمد اليمامي كذاب. وروي أيضاً من طريق أبي شجاع عن ابن مسعود وهو ضعيف، قال الذهبي: في سنده أبو شجاع نكرة لا يُعرف.

أما أن قراءة سورة الحديد تجلب صلاة وسلام الملائكة على قارئها، فهذا غير صحيح، و لم يثبت في ذلك حديث صحيح عن رسول الله ﷺ.

والذي ينبغي للمسلم الإكثار من قراءة القرآن، فإن له بكل حرف حسنة؛ لما روى الترمذي في (جامعه) بإسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حرفاً من القرآن فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٥١١)

س٣: روى علي رضي الله عنه: (من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر بعد صلاة العشاء سبع

مرات عافاه الله من كل بلاء، ودعا له سبعون ألف ملك بالجنة، ومن قرأها يوم الجمعة قبل الصلاة ثلاث مرات كتب الله له في حسناته بعدد ما صلى الجمعة في ذلك اليوم). وذكر خواص غير ذلك، ولكن نكتفي بذلك. إذا ثبت الحديث فأرجو تفسيره أن يقرأ ذلك قبل صلاة الصبح أو أي صلاة في اليوم.

ج٣: ذكر الكناني في كتابه: (تتريه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة) هذا الحديث عن علي رضي الله عنه، وساقه بطوله ثم قال فيه: محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الطيب المخرمي، فإن يكن هو البغدادي الشافعي المذكور في (الميزان ولسانه) بأنه نزل المغرب وأظهر الاعتزال فنفوه فذاك، وإلا فلا أعرفه عن محمد بن حميد الخراز ضعيف عن الحسن بن علي بن أبي سعيد العدوي كذاب عن محمد بن صدقة لا يعرف.

وبذلك يعلم أن الحديث سنده فيه من ذكر، فهو حديث غير صحيح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١١٣١١)

س٣: وجدنا في كتيب من وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام فيه من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له بيت في الجنة. هل هو صحيح مثبت أم لا؟ أرجو التوضيح والله يحفظكم.

ج٣: لا نعلم لذلك الحديث أصلاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢٠٩١٧)

سأل المستفتي أسئلة عن فضائل بعض آيات وسور القرآن كالآتي:

س١: الفاتحة: هي سنام القرآن، أعظم سورة فيه، هي السبع المثاني، والقرآن العظيم.

ج١: ثبت في (صحيح البخاري) وغيره من حديث أبي سعيد ابن المُعلَّى رضي الله عنه قال: كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه، فقلت: يا رسول الله إني كنت أصلي. قال: «**ألم يقل الله تعالى: ﴿ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ﴾**»[1]، ثم قال: «**ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟**». فأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج قلت: يا رسول الله إنك قلت: «**لأعلمنك أعظم سورة من القرآن**». قال: «**الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته**».

وأما كون الفاتحة سنام القرآن، فلا نعلم لذلك أصلاً في السنة.

س٢: البقرة أنزلت من تحت العرش، من قرأها في بيته ليلة لم يدخل الشيطان ثلاث ليال.

ج٢: ثبت في (صحيح مسلم) وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة**» وفي لفظ: «**يفر**»، وفي رواية: «**وإن البيت الذي تقرأ فيه لا يدخله الشيطان**».

وأما كون سورة البقرة أنزلت من تحت العرش، فلا نعلم لذلك أصلاً.

س٣: آية الكرسي أفضل آية في كتاب الله تعالى، تعدل ربع القرآن، من قرأها دبر كل صلاة أُدخل الجنة.

ج٣: روى مسلم في (صحيحه) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم؟**» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟**» قال: قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[2] قال: فضرب صدري وقال: «**والله ليهنك العلم أبا المنذر**»[1].

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٢٤.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.

وأخرج النسائي والطبراني والضياء المقدسي في (المختارة) وغيرهم، وصححه جماعة من أهل العلم من حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت**».

وأما كون آية الكرسي تعدل ربع القرآن، فلا نعلم لذلك أصلاً.

س٤: من قرأ الآيتين (٢٨٥، ٢٨٦) في آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه.

ج٤: هذا حديث صحيح خرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي مسعود رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: فذكره[٢].

س٥: أن الرسول ﷺ يقرأ الآيتين من آل عمران (١٨٩ و٢٠٠) كل ليلة، وأخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال: من قرأ آخر آل عمران في ليلة كُتب له قيام ليلة.

ج٥: لا نعلم أصلاً لكون النبي ﷺ كان يقرأ الآيتين (١٨٩، ٢٠٠) خصوصاً من آل عمران كل ليلة.

وما روي عن عثمان رضي الله عنه، فقد أخرجه الدارمي[٣] في (سننه) موقوفاً عليه، فقال الدارمي: حدثنا إسحاق بن عيسى، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عثمان به. وابن لهيعة ليس بحجة، فالإسناد ضعيف.

س٦: عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام، وكَّل الله به سبعين ملكاً يسبحون الله ويستغفرون له إلى يوم القيامة».

ج٦: هذا الحديث عزاه السيوطي في (الدر المنثور) إلى الديلمي، ولم نعثر عليه لننظر في

= (١) أحمد ١٤٢/٥، ومسلم ٥٥٦/١ برقم (٨١٠)، وأبو داود ١٥١/٢ برقم (١٤٦٠)، وعبدالرزاق ٣٧٠/٣ برقم (٦٠٠١)، والطيالسي ٤٤٥/١ برقم (٥٥٢)، والحاكم ٣٠٤/٣.

(٢) أحمد ١١٨/٤، ١٢١، ١٢٢، والبخاري ١٨/٥، ١٠٤/٦، ١١١، ١١٣، ومسلم ٥٥٥/١ برقم (٨٠٧، ٨٠٨)، وأبو داود ١١٨/٢ برقم (١٣٩٧)، والترمذي ١٥٩/٥ برقم (٢٨٨١)، والنسائي في (الكبرى) ٢٥٢/٧، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٥/٩، ٢٦٦، برقم (٧٩٤٩-٧٩٥١، ٧٩٦٤-٧٩٦٦، ١٠٤٨٦-١٤٠٨٩)، وابن ماجه ٤٣٥/١، ٤٣٦ برقم (١٣٦٨، ١٣٦٩).

(٣) (سنن الدارمي) ٤٥٢/٢.

إسناده، فالله أعلم بحاله.

س٧: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصم من الدجال»[١] رواه مسلم. «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف، فإنه عصمة من الدجال»[٢] أخرجه النسائي. وأخرج الحاكم وصححه من حديث أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين».

ج٧: الرواية المحفوظة هي حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف. وأما رواية العشر الأخيرة فهي شاذة.

وأما حديث أبي سعيد رضي الله عنه، فهو حديث حسن[٣] وصححه الحاكم.

س٨: (كان النبي ﷺ يقرأ في فجر يوم الجمعة (الم تنزيل) السجدة، وهل أتى على الإنسان) (وعن ابن عمر قال: قال الرسول ﷺ: «من قرأ (تبارك الذي بيده الملك) و (الم تنزيل) السجدة، بين المغرب والعشاء الآخرة، فكأنما قام ليلة القدر».

ج٨: أما الحديث الأول فقد رواه البخاري ومسلم وغيرهما[٤].

وأما حديث ابن عمر الثاني فلا يصح عن النبي ﷺ في هذا المعنى شيء.

س٩: ١- «من قرأ يس كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

٢- «من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له»

٣- «اقرؤوا يس على موتاكم».

---

(١) رواه بهذا اللفظ من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه:
أحمد ٥٥٥/١ برقم (٨٠٩)، وأبو داود ٤٩٧/٤-٤٩٨ برقم (٤٣٢٣)، والنسائي في (الكبرى) ٣٤٧/٩ برقم (١٠٧٢١)، والحاكم ٣٦٨/٢، والبيهقي ٢٤٩/٣، والبغوي ٤٦٩/٤ برقم (١٢٠٤).

(٢) النسائي في (الكبرى) ٣٤٧/٩ برقم (١٠٧١٨) (ط: مؤسسة الرسالة).

(٣) الحاكم ٣٦٨/٢، والبيهقي ٢٤٩/٣.

(٤) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٤٣٠/٢، ٤٧٢، والبخاري ٢١٥/١، ٣٢/٢، ومسلم ٥٩٩/٢ برقم (٨٨٠)، والنسائي ١٥٩/٢ برقم (٩٥٥)، وابن ماجه ٢٦٩/١برقم (٨٢٣)، والدارمي ٣٦٢/١.

٤- (وددت أنها (يس) في قلب كل إنسان من أمتي).

ج٩: ١- الحديث الأول أخرجه الترمذي والدارمي والبيهقي[١] وضعفه الترمذي بقوله: هذا حديث غريب.

٢- الحديث الثاني ضعيف جداً، رواه أبو يعلى والدارمي والبيهقي في (الشعب)[٢].

٣- الحديث الثالث ضعيف، ولا يصح في هذا المعنى عن النبي ﷺ شيء.

٤- وأما الحديث الرابع، فلا نعلم له أصلاً عن النبي ﷺ.

س١٠: (من قرأ يس والصافات يوم الجمعة، ثم سأل الله أعطاه سؤاله).

ج١٠: لا نعلم له أصلاً عن النبي ﷺ.

س١١: قال رسول الله ﷺ: ((من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة)).

ج١١: هذا الحديث خرجه الطبراني في (المعجم الكبير)[٣]، وفي سنده فضالة بن جبير وهو ضعيف جداً، قاله الهيثمي في (مجمع الزوائد).

س١٢: قال رسول الله ﷺ: (من قرأ خواتم سورة الحشر في يوم أو نهار، فمات من يومه أو ليلته، أوجب الله له الجنة).

ج١٢: هذا حديث باطل رواه ابن عدي في (الكامل) والبيهقي في (الشعب) من طريق سليم بن عثمان الفوزي، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة به. قال ابن عدي في ترجمة سليم بن عثمان: روى عن محمد بن زياد الألهاني مناكير. وقال الذهبي في (الميزان): سليم بن عثمان عن محمد بن زياد الألهاني ليس بثقة.

س١٣: ((من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً)).

---

(١) الترمذي ١٦٢/٥ برقم (٢٨٨٧)، والدارمي ٤٥٦/٢، والبيهقي في (الشعب) ٣٩٨/٥ برقم (٢٢٣٣).

(٢) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
الدارمي ٤٥٧/٢، وأبو يعلى ٩٣/١١-٩٤ برقم (٣٨٤)، والبيهقي في (الشعب) ٣٩٩/٥، ٤٠٠ برقم (٢٢٣٥، ٢٢٣٦).

(٣) (المعجم الكبير) للطبراني ٢٦٤/٨ برقم (٨٠٢٦).

ج١٣: هذا حديث خرجه البيهقي في (الشعب)، ورواه غيره، وأجمع على ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم.

س١٤: ١- قال رسول الله ﷺ: «إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غُفر له تبارك الذي بيده الملك».

٢- «هي المانعة المنجية من عذاب القبر».

ج: ١- أما الحديث الأول فأخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه، وصححه ابن حبان والحاكم في (المستدرك) وغيرهم[١].

٢ - وأما الحديث الثاني فأخرجه الترمذي عن ابن عباس عن النبي ﷺ به. وقال الترمذي: حسن غريب. وأخرجه البيهقي أيضاً في (الشعب) وقال: تفرد به يحيى بن عمرو وليس بالقوي، وللحديث شواهد يتقوى بها[٢] والله أعلم.

س١٥: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلي يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ (إذا الشمس كورت) و (إذا السماء انفطرت) و (إذا السماء انشقت)».

ج١٥: هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد والترمذي والطبراني وغيرهم[٣] كلهم من طريق عبدالله بن بحير القاص، أن عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره. قال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

---

(١) رواه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٢/٢٩٩، ٣٢١، وأبو داود ٢/١١٩ برقم (١٤٠٠)، والترمذي ٥/١٦٤ برقم (٢٨٩١)، والنسائي في (الكبرى) ٩/٢٦٢، ١٠/٣٠٩ برقم (١٠٤٧٨، ١١٥٤٨)، وابن ماجه ٢/١٢٤٤ برقم (٣٧٨٦)، وابن حبان ٣/٦٧، ٦٩ برقم (٧٨٧، ٧٨٨)، والحاكم ١/٥٦٥، ٢/٤٩٧-٤٩٨، والبيهقي في (الشعب) ٥/٤٤٥ برقم (٢٢٧٦).

(٢) الترمذي ٥/١٦٤ برقم (٢٨٩٠)، والطبراني ١٢/١٣٥-١٣٦ برقم (١٢٨٠١)، والمروزي في (قيام الليل..) (ص١٦٣) كما في (مختصره)، وأبو نعيم في (الحلية) ٣/٨١، والبيهقي في (الشعب) ٥/٤٤٩ برقم (٢٢٨٠)، وفي الدلائل ٧/٤١.

(٣) أحمد ٢/٢٧، ٣٦، ٣٧، ١٠٠، والترمذي ٥/٤٣٣ برقم (٣٣٣٣)، والحاكم ٢/٥١٥، ٤/٥٧٦، ومحمد بن نصر المروزي في (قيام الليل..) (ص١٤٥) كما في (مختصره) وأبو نعيم في (الحلية) ٩/٢٣١.

س١٦: عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة (سبح اسم ربك الأعلى).

ج١٦: هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في (مسنده)[١] من طريق وكيع عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي به. وهذا إسناد ضعيف؛ لأن ثوير بن أبي فاختة متروك، قاله الهيثمي في (المجمع).

س١٧: ١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأها (الزلزلة) في ليلة كانت له كعدل نصف القرآن».

٢- وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ (إذا زلزلت الأرض) عدلت نصف القرآن».

ج١٧: ١- الحديث الأول أخرجه ابن السني من طريق عبيس بن ميمون، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**من قرأ ليلة (إذا زلزلت الأرض) كانت له كعدل نصف القرآن، ومن قرأ (قل يا أيها الكافرون) كانت له كعدل ربع القرآن، ومن قرأ (قل هو الله أحد) كانت له كعدل ثلث القرآن**»[٢]. وعبيس بن ميمون ضعيف، ولكن للحديث شواهد يتقوى بها.

٢ - والحديث الثاني أخرجه الترمذي في (جامعه) قال: حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري، حدثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة السابق، ولكن بدون ذكر الليلة[٣]. وفي هذا الإسناد الحسن بن سلم وهو مجهول، ولكن للحديث شواهد.

س١٨: قال رسول الله ﷺ: «ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية في كل ليلة» قالوا: من يستطيع ذلك. قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ (ألهاكم التكاثر)».

---

(١) أحمد ٩٦/١، والبزار (البحر الزخار) ٢٧/٣-٢٨، ٢٨ برقم (٧٧٥، ٧٧٦).
(٢) ابن السني في (عمل اليوم والليلة) (ص٦٣٤) برقم (٦٨٦) (ت: البرني).
(٣) (سنن الترمذي) ١٦٥/٥-١٦٦ برقم (٢٨٩٣).

ج١٨: لا نعلم لذلك أصلاً عن النبي ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

الفتوى رقم (١٨٧٢٠)

س: نرجو أن تفتونا عن معنى قول الله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[١]. نرجو أن توضحوا لنا معنى (خليفة) في هذه الآية، وكيف نوفق بين الآية السابقة وقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾[٢]. لقد حدث عندي لبس بين ما خلق الإنسان له، وما هي الأولى على الإنسان عبادة الله أو الخلافة أو كلاهما معاً، وما علاقة الخلافة بالعبادة؟

ج: معنى قوله تعالى: ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ أي: قوماً يخلف بعضهم بعضاً قرناً بعد قرن وجيلاً بعد جيل، كما قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾[٣]، وقال سبحانه: ﴿ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ﴾[٤]، وقال: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾[٥] وغيرها من الآيات.

وأما قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ فمعناه: أي إلا لآمرهم بعبادتي وأبتليهم بالتكاليف، ثم أجازيهم على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

وبمعرفة معنى الآيتين يزول الإشكال الذي توهمته. فالآية الأولى تبين أن الجنس البشري يخلف بعضه بعضاً في هذه الأرض، والآية الثانية بينت الحكمة والغاية التي من أجلها خلق الله

(١) سورة البقرة، الآية ٣٠.
(٢) سورة الذاريات، الآية ٥٦.
(٣) سورة الأنعام، الآية ١٦٥.
(٤) سورة النمل، الآية ٦٢.
(٥) سورة الزخرف، الآية ٦٠.

الجن والإنس وهي أمرهم بعبادة الله وحده، فتكون الحكمة أنه خلقهم لعبادته وليخلف بعضهم بعضاً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٨٤٢٤)

س٢: ما هو تفسير الآية التالية: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾[1]؟

ج٢: هذه الآية في بني إسرائيل كما دل عليه ما قبلها، فالخطاب فيها لهم، وقد وبخهم الله تعالى فيها على اعوجاج سيرتهم وفساد عملهم، فإن اليهود كانوا يزعمون الإيمان بالتوراة والعمل بها؛ ولذا كانوا يدعون إلى ما فيها من بر وخير ووجوب طاعة الله تعالى وترك معصيته، وهم مع هذا قد تنكبوا هديها، وزاد القرآن من توبيخهم بنسبتهم إلى النسيان للمبالغة في عدم مبالاتهم وغفلتهم، فإن الإنسان من شأنه أن لا ينسى نفسه من الخير ولا يحب أن يسبقه أحد إليه، وهم لو اتبعوا هدي التوراة لآمنوا بمحمد ﷺ؛ لأنه مكتوب عندهم فيها ومبشر به، لكنهم انسلخوا من تلك الآيات حسداً وتكبراً وصرفوا وبدلوا، مع أنهم يعرفونه ﷺ مما عندهم من العلم كما يعرفون أبناءهم.

ويذكر أن الآية نزلت في أحبار اليهود، كانوا يأمرون من نصحوه سراً بالإيمان بنبينا ﷺ ولا يؤمنون به، فكانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم.

ومعنى قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ أي: تعرفون منه ما لا يعرفه من تأمرونه باتباعه، والفرق عظيم بين من

(١) سورة البقرة، الآية ٤٤.

يفعل وينقصه العلم بفوائد ما يفعل، ومن يترك وهو عالم بمزايا ما يترك.

ومعنى قوله: ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا عقل لكم يحبسكم عن هذا السفه، ويحذركم وخامة عاقبته، فإن من عنده أدنى عقل لا يدعي كمال العلم بالكتاب ويقوم بالإرشاد إلى هديه، ويبين للناس سبيل السعادة باتباعه، ثم هو لا يعمل به ولا يستمسك بأوامره ونواهيه.

وهذا الخطاب وإن كان موجهاً لليهود فهو عبرة وموعظة لغيرهم، فليحذر كل أحد من أن يكون حاله كحال أولئك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٩١٤٦)

س٢: أرجو منكم تفسير هذه الآية، قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ سورة البقرة آية (٦٢).

ج٢: لما بين الله سبحانه حال من خالف أوامره وارتكب زواجره وتعدى في فعل ما لا إذن فيه وانتهك المحارم، وما أحل بهم من النكال – في الآيات السابقة – نبه تعالى في هذه الآية على أن من أحسن من الأمم السالفة وأطاع فإن له جزاء الحسنى، وكذلك الأمر إلى قيام الساعة، كل من اتبع الرسول النبي الأمي محمداً ﷺ فله السعادة الأبدية ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما يتركونه ويخلفونه، وراجع (تفسير ابن كثير) وغيره عند هذه الآية لمزيد الفائدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (٢١٠٢٥)

س٤: قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾[1]. ما هو الذي تشهد به هذه الأمة بين يدي خالقها يوم القيامة، وما صيغة هذه الشهادة، وكيف تتم؟

ج٤: معنى الآية الكريمة: أن الله سبحانه اختار هذه الأمة وجعلها خياراً عدلاً، ووهبها من العلم والحلم والعدل والإحسان ما لم يهبه لأمة سواهم ليكونوا شهداء على الناس بسبب عدالتهم وحكمهم بالقسط، فيحكمون على الناس من سائر أهل الأديان، ولا يحكم عليهم غيرهم، فما شهدت له هذه الأمة بالقبول فهو مقبول، وما شهدت له بالرد فهو مردود، ومن شهادة هذه الأمة على غيرهم أنه إذا كان يوم القيامة وسأل الله سبحانه المرسلين عن تبليغهم، والأمم المكذبة عن ذلك، وأنكروا أن الأنبياء بلَّغتهم، استشهد الأنبياء بهذه الأمة، فشهدت لهم بالبلاغ كما ثبت ذلك في (صحيح البخاري).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٠٦٣٧)

س٣: أستفهم عن تفسير الآية الكريمة: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾[2].

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٤٣.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥١.

obeikandi.com

ج٣: معناها: لولا أن الله تعالى يدفع أهل الباطل بأهل الحق، وأهل الفساد في الأرض بأهل الإصلاح فيها لغلب أهل الباطل والإفساد في الأرض وبغوا على الصالحين وأوقعوا بهم حتى يكون لهم السلطان وحدهم، فتفسد الأرض بفسادهم، فكان من فضل الله على العالمين وإحسانه على الناس أجمعين أن أذن الله لأهل دينه الحق المصلحين في الأرض بقتال المفسدين فيها من الكافرين والبغاة المعتدين، فأهل الحق حرب لأهل الباطل في كل زمان والله ناصرهم ما نصروا الحق وأرادوا الإصلاح في الأرض.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول والثاني من الفتوى رقم (١٠٧٠١)

س١: جاء في (تفسير ابن كثير) للآية رقم (٢٦٠) من سورة البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ الآية. جاء حديث صحيح عن البخاري يقول فيه النبي ﷺ: ((نحن أحق بالشك من إبراهيم)). فنرجو بيان ما المقصود بالشك هنا. وجاء في الشرح أن النبي ﷺ ينفي الشك عن سيدنا إبراهيم، فكيف يتأتى ذلك مع أن فهمنا للآية هو أن سيدنا إبراهيم كان يمر بفترة شك قبل تمام الإيمان؟

ج١: المقصود بهذا الحديث[1]: نفي الشك عن خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، كما ذكر العلامة ابن كثير وغيره من شُرَّاح الحديث، وتقدير المراد من الحديث هكذا: لو شك خليل الله إبراهيم لكنا أحق بالشك منه، لكنا لم نشك فإبراهيم أولى بعدم الشك منا. ويؤيد ذلك ما جاء في نفس الآية من جواب الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما سأله ربه

(١) أحمد ٣٢٦/٢، والبخاري ١١٩/٤، ١٦٣/٥، ٢١٧، ومسلم ١٣٣/١، ١٨٣٩/٤ برقم (١٥١)، والنسائي في (الكبرى) ٣٧/١٠، ١٣٤ برقم (١٠٩٨٤، ١١١٨٩)، وابن ماجه ١٣٣٥/٢ برقم (٤٠٢٦).

سبحانه بقوله: ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[1]، وقد أقره الله تعالى وصدقه في خبره عن نفسه بأنه مؤمن، ولكنه طلب زيادة إيمان واطمئناناً، ولذلك استدل علماء التوحيد بالآية على تفاوت الإيمان، وأنه يزيد وينقص بزيادة الطاعة والأدلة، فالإيمان المستند إلى الأدلة الحسية والمشاهدة أقوى من الإيمان المبني على الأدلة السمعية والعقلية، وبذلك يتبين من نص الآية سؤالاً وجواباً ومن تقدير المراد من الحديث أن إبراهيم عليه السلام لم يشك.

س٢: أورد ابن كثير في تفسير سورة البقرة بنفس الصفحة فيما يتعلق بتفسيره للآية رقم (٢٦٠) أيضاً حديث للنبي محمد ﷺ: «لو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي» ونحن حسب فهمنا أن الداعي من قصة سيدنا يوسف هي امرأة العزيز، فهل معنى ذلك أن النبي يقصد أنه لو سُجن مثل ما سُجن سيدنا يوسف لكان لبى طلبها. وما رأيكم في هذا الحديث؟

ج٢: ليست امرأة العزيز هي الداعي في الآيات التي ورد فيها هذا الحديث، إنما الداعي في هذه الآيات رسول الملك، قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴾[2] الآيات. وهذا بعد دخوله السجن وتأويله رؤيا الملك وتهيؤ أسباب خروجه منه.

أما قصته مع امرأة العزيز ودعوتها إياه للشر، فكانت قبل دخوله السجن، وعلى هذا يكون معنى الحديث: «**لأجبت الداعي**»[3] لأجبت رسول الملك بالخروج من السجن والحضور بمجلس الملك؛ لأنه سُجن ظلماً، وقد هيأ الله له طريق الخلاص من الظلم، وليس في هذا غضاضة على النبيين عليهما الصلاة والسلام.

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦٠.

(٢) سورة يوسف، الآية ٥٠.

(٣) رواه بذكر (يوسف) عليه السلام فقط، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أحمد ٣٤٦/٢، ٣٨٩، والبخاري ٧١/٨، وابن جرير الطبري في (التفسير) ٢٠١/١٣ (ت: التركي).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٨٤٤٤)

س١: في أي سورة من القرآن ورد الأمر بالتطهر من الجنابة؟

ج١: ورد الأمر بالتطهر من الجنابة في قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ في سورة النساء، وفي سورة المائدة، وذلك في الآية رقم (٤٣) من سورة النساء، والآية رقم (٦) من سورة المائدة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثالث عشر من الفتوى رقم (١٧٨٨٣)

س١٣: كيف يمكن الجمع بين الآية: ﴿ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1]. وبين ما ثبت في (الصحيحين) عن عائشة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها أنها قالت لرسول الله ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: «لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد ظللتني، فنظرت فإذا فيها جبرائيل عليه السلام، فناداني فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال وسلم عليَّ، ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فيما شئت إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين.

(١) سورة الأنعام، الآية ٥٨.

obeikandi.com

فقال رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً»[1]؟

ج١٣: لا تنافي بين الآية والحديث؛ لأن الآية فيها تهديد بأن الأمر لو كان إلى النبي ﷺ لقضي الأمر بينه وبين قومه.

والله سبحانه يعلم من نبيه أنه لا يريد إطباق الأخشبين على قومه؛ لأنه بعثه رحمة للعالمين؛ ولذلك قال ﷺ للملك: «**بل استأني بهم، لعل الله يخرج من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئاً**»[2].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٧٠٣)

س٢: قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾[3]**، ما هي خطوات الشيطان؟ وهل النظر إلى النساء الغير محارم، سواءً مباشرة أو عبر القنوات الفضائية أو محادثتهن بالهاتف أو في الأسواق بكلام غزلي جنسي، يعد من خطوات الشيطان؟ أو مطالعة كتب الحب والغرام ومجلات الفن والأزياء المشتملة على صور الممثلات والفنانات الفاتنات. هل هذا يعد من هذا القبيل؟ وما واجبنا نحو من وقع في شيء من هذا؟ أفيدونا أفادكم الله.**

ج٢: خطوات الشيطان قال ابن كثير في (تفسيره ج١ ص٢٠٤) قال قتادة والسدي: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان. وقال عكرمة: هي نزغات الشيطان. وقال مجاهد: خطؤه وخطاياه. وقال أبو مجلز: هي النذور في المعاصي. وقال القرطبي في (تفسيره ج١ ص٣٠٨): قلت: والصحيح أن اللفظ عام في كل ما عدا السنن والشرائع من البدع

---

(١) البخاري ٨٣/٤، ومسلم ١٤٢٠/٣-١٤٢١ برقم (١٧٩٥)، والطبراني في (الأوسط) ٤١٧/٩-٤١٨ برقم (٨٨٩٧) (ط: الطحان)، والبيهقي في (الدلائل) ٤١٧/٢، وانظر (مسند أحمد) ٢٥٨/١.

(٢) ذكر هذه الشبهة الحافظ ابن كثير رحمه الله عند تفسيره للآية، وأجاب عنها. انظر (تفسير ابن كثير) ٢٦٤/٣ (ط: دار طيبة).

(٣) سورة البقرة، الآية ١٦٨.

والمعاصي.

وبذلك يتبين أنها كل ذنب عصي الله به، فمن خالف ما أمر الله به وشرعه الله ورسوله، أو انتهك محارم الله، فقد عصى الله، وجميع ما ذكر في السؤال من خطوت الشيطان وطرائقه ومسالكه التي يأمر بها، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[1]، ومن وقع في شيء من ذلك فعليه التوبة النصوح منه، وعدم العودة لمثل هذه الأعمال السيئة، وعلى من يعرف من يتصف بذلك أن ينصحه بلطف ولين، وأن يبين له الآثار السيئة المترتبة على فعله ويرغبه في فعل الصالحات والتقرب إلى الله بالنوافل والعبادات، وأداء الصلاة جماعة كما أمر الله ورسوله، فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس والحادي عشر من الفتوى رقم (١٩٢٨٣)

س٥: ما معنى قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾[2]؟

ج٥: الآية تعني رجلاً من بني إسرائيل علمه الله التوراة فلم يعمل بها، وهي عامة لكل من علمه الله علماً فلم يعمل به.

س١١: ما معنى قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[3]؟

ج١١: هذا خطاب لنساء النبي ﷺ لما أمرهن بأوامر ونهاهن عن أشياء علل ذلك بقوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ الآية. والرجس هو: الخبيث من الأقوال

(١) سورة البقرة، الآية ١٦٩.
(٢) سورة الأعراف، الآية ١٧٥.
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

والأفعال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٨٧٤)

س١: ثعلبة الذي نزلت فيه الآية: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآية (٧٥) من سورة التوبة. هل هو نفس ثعلبة الذي شارك في غزوة بدر، وهل قبل الله توبته أم لا؟

ج١: الآية المذكورة نزلت في أحد المنافقين؛ لأن الله تعالى يقول فيهم: ﴿ وَمِنْهُم ﴾ أي: المنافقين.

وأما الحديث الذي فيه أنها نزلت في ثعلبة بن حاطب، فهو غير صحيح عند أهل العلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٠٩١)

س: نشرت جريدة (الاتحاد) في الملحق الخاص برمضان في مسابقة (أسماء خلدها القرآن) رقم (٢٢) سؤالاً مضمونه أن صحابياً طلب من الرسول ﷺ أن يدعو الله أن يرزقه مالاً، فلما صار غنياً أرسل إليه الرسول ﷺ يطلب منه الزكاة، فلم يخرج الزكاة، ولما توفي الرسول ﷺ أرسل هذا الصحابي بالزكاة إلى أبي بكر فلم يقبلها، وفي عهد عمر أرسل الصحابي الزكاة إلى عمر فلم يقبلها، ثم مات في عهد عثمان.

ما قصة هذا الصحابي؟ وهل هي حقيقة وبالتالي أفلا يجب إصدار فتوى عبر العالم لتكذيبها أو تأكيدها؟

ج: ثعلبة بن حاطب، ويقال: ابن أبي حاطب الأوسي الأنصاري، أحد أصحاب رسول الله ﷺ، شهد بدراً وأحداً، وهو رضي الله عنه بريء مما نُسب إليه من أنه جاء إلى النبي ﷺ فسأله أن يدعو الله له بالمال، فدعا له ﷺ فأغناه الله فمنع الزكاة فنزلت فيه آية التوبة.

وهذه القصة رواها الطبراني في (المعجم الكبير ٨/٢٦٠ رقم ٧٨٧٣) من طريق معان بن رفاعة عن علي بن يزيد الإلهاني، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة: أن ثعلبة بن حاطب فذكرها.

ومن طريقه ساقها ابن جرير في (التفسير) وفي (التاريخ) ومن بعده عيال عليه في سياقها مطولة ومختصرة في سبب نزول قول الله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ الآية[1].

ومنهم من ساقها وسكت عن إسنادها مثل ابن كثير رحمه الله تعالى في (تفسيره)، ومنهم من تكلم عليها بعدم صحتها منهم القرطبي في (تفسيره ٨/٢٠٩) وقال: (ثعلبة بدري مقارب، وممن شهد الله له ورسوله ﷺ بالإيمان، فما روي عنه غير صحيح). ونقل عن ابن عبدالبر أنها لا تصح.

وقال البيهقي في (دلائل النبوة): (في إسناد هذا الحديث نظر، وهو مشهور بين أهل التفسير).

وقال ابن حجر في (الإصابة): (وفي كون صاحب هذه القصة – إن صح الخبر وما أظنه يصح – هو البدري المذكور نظر... وقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل النار أحد ممن شهد بدراً والحديبية**»[2] وحكى عن ربه تعالى أنه قال لأهل بدر: «**اعملوا ما شئتم فقد**

---

(١) سورة التوبة، الآية ٧٥.

(٢) رواه من حديث أم مبشر رضي الله عنها:
أحمد ٦/٣٦٢، ومسلم ٤/١٩٤٢ برقم (٢٤٩٦) (بذكر أصحاب الشجرة فقط)، وابن أبي عاصم في (السنة) ١/٥٩٣ برقم (٨٨٧)، وفي (الآحاد والمثاني) ٦/١٠١ برقم (٣٣١٦)، والطبراني ٢٥/١٠٢ برقم (٢٦٦)، وابن حبان ١١/١٢٥ برقم (٤٨٠٠)، وابن جرير في (التفسير) ١٥/٦٠١ (ت: التركي).

غفرت لكم»[1]. فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقاً في قلبه، ويترل فيه ما نزل؟ فالظاهر أنه غيره والله أعلم) اهـ (١/١٩٨).

وقال في (تخريج أحاديث الكشاف): (هذا إسناد ضعيف جداً). وقال في (الفتح): (جزم ابن الأثير في (التاريخ) بأن أول فرض الزكاة كان في السنة التاسعة... وقوى بعضهم ما ذهب إليه ابن الأثير بما وقع في قصة ثعلبة بن حاطب المطولة... لكنه حديث ضعيف لا يحتج به).

وحكم ببطلانها ابن حزم في (المحلى ١١/٢٠٧-٢٠٨).

وقال الذهبي في (تجريد أسماء الصحابة ١/٦٦) في ترجمة ثعلبة ابن حاطب وبعد أن أشار إلى هذه القصة: (ذكروا حديثاً منكراً بمرة).

ثم ساقها الطبري في (تاريخه ٣/١٢٤) عن ابن عباس بسند مسلسل ببيت العوفيين عن محمد بن سعد العوفي، عن أبيه عن عمه عن أبيه عن عمه عن أبيه: عطية بن سعد العوفي، وعطية ضعيف.

والخلاصة: أن هذه القصة لا تصح، وفي متنها ما يردها، فإن هدي النبي ﷺ أخذ الزكاة من مانعها بالقوة مع تعزيره على منعها، فقد صح عنه ﷺ من حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، أنه ﷺ قال: «**في كل سائمة إبل في كل أربعين بنت لبون لا تفرق إبل عن حسابها، من أعطاها مؤتجراً بها فله أجرها، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا عز وجل، ليس لآل محمد ﷺ منها شيء**» رواه أحمد وأبو داود والنسائي.

والذي في القصة يخالف هذا الهدي، فهي إذاً باطلة سنداً ومتناً.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

(١) رواه من حديث عبيدالله بن أبي رافع عن علي رضي الله عنه:
أحمد ١/٨٠، والبخاري ٤/١٩، ٥/٨٩، ٦/٦٠، ومسلم ٤/١٩٤١-١٩٤٢ برقم (٢٤٩٤)، وأبو داود ٣/١١٠، برقم (٢٦٥٠)، والترمذي ٥/٤١٠ برقم (٣٣٠٥)، والنسائي في (الكبرى) ١٠/٢٩٧ برقم (١١٥٢١).

الفتوى رقم (١٨٢٥٧)

س١: يقول المولى عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ ﴾[١]. فمعلوم أن أتى فعل ماض، فلا تستعجلوه فعل مضارع. نرجو من فضيلتكم شرح هذه الآية حتى نفهمها.

ج١: المراد بقوله تعالى: ﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ أي: قرب وقت إتيان القيامة، وإنما عبر بصيغة الماضي تنزيلاً لتحقق الوقوع منزلة الوقوع واقتراب الساعة المذكور هنا بينه جل وعلا في مواضع أخر كقوله تعالى: ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴾[٢]، وقوله جل وعلا: ﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾[٣].

والتعبير عن المستقبل بصيغة الماضي لتحقق وقوعه كثير في القرآن، كقوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ الآية[٤]. وقوله: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ ﴾ الآية[٥]. وقوله: ﴿ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ﴾ الآية[٦].

س٢: الله سبحانه وتعالى أمرنا أن نقيم الوزن بالقسط ولا نخسر الميزان، وأنا أعمل في أحد المخابز في العجين، وليس لي مهنة سواها، حيث إنها مصدر رزقي، ولكن أصحاب المخابز معظمهم وإن شئت قل كلهم يأمروننا بأن ننقص من وزن الرغيف، وبالفعل أنا أشاهد هذه الجريمة، بل وأشارك فيها. مع العلم بأنني مأمور من صاحب هذا المخبز، ناهيك عما نقوم بخلطه مع

(١) سورة النحل، الآية ١.
(٢) سورة الأنبياء، الآية ١.
(٣) سورة القمر، الآية ١.
(٤) سورة الزمر، الآية ٦٨.
(٥) سورة الأعراف، الآية ٤٤.
(٦) سورة الزمر، الآيات ٦٩-٧١.

الدقيق. فهل أترك هذا العمل، حيث إنه مصدر رزقي أم ماذا أفعل؟

ج٢: نهى الله تعالى عن التطفيف في الكيل والميزان وهو النجش والنقص، قال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦ ﴾[1].

والواجب عليك الوزن بالقسط؛ امتثالاً لأمر الله تعالى، ولا تطع من يأمرك بالتطفيف ولو فصلت من عملك، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

وعليك في هذا نُصح من يأمرك بالتطفيف وتذكيره بالله تعالى، لعل الله أن يهديه فينتصح.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٧٤٤٥)

س: ابتدأ رجل تلاوة القرآن من أول قوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ﴾[2] في سورة (النحل) على اعتقاد أن الواو استئنافية والجملة ابتدائية، والضمير في كلمة (منها) عائد على أقرب مذكور وهو السبيل. لكن رجلاً آخر اعترض على هذا القارئ وانتقده في البدء بهذه الآية ظناً منه أن الواو عاطفة والضمير في كلمة (منها) عائد على محل ما ذكر في أول السورة. نأمل من سماحتكم التكرم بإبداء رأي الدين واللغة في هذا الأمر؛ للأهمية القصوى لتعلقه بكتاب الله عز وجل. والله من وراء القصد، وأدعو الله أن يوفقكم لخدمة القرآن والدين.

ملحوظة: نرجو أن تتضمن الإجابة ما يلي: هل الابتداء بالآية المذكورة صحيح أم لا؟

---

(١) سورة المطففين، الآيات ١-٦.

(٢) سورة النحل، الآية ٩.

obeikandl.com

ج: الضمير في قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ﴾ راجع إلى السبيل. والمعنى: أن السبيل منها معتدل مستقيم موصل إلى الله وإلى جنته، وهو ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب، ومنها مائل منحرف عن الحق وهو ما خالف سبيل الرسل ووافق طريق أهل الضلال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٣٦٢)

س٢: ما معنى قوله تعالى: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾[1]؟

ج٢: معنى الآية الكريمة: أن الله جل ثناؤه يأمر عباده بإفراده بالعبادة وبالإحسان إلى الوالدين، لا سيما عند كبر سنهما، وينهى عن التضجر منهما، كما يأمر سبحانه بالخضوع لهما ولين الجانب بالقول الجميل الكريم معهما، وبالدعاء لهما جزاء إحسانهما إليه، وقد قرن الله سبحانه بين حقه وحق الوالدين لعظم حقهما في آيات كثيرة من القرآن الكريم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٤٧٥٥)

س١: ما هو تفسير آية: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا

(١) سورة الإسراء، الآيتان ٢٣، ٢٤.

﴾[1]؟

ج١: قوله جل وعلا: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ أي: صلاة الفجر. أخرج الإمام أحمد في (المسند) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ قال: «**تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار**»[2] رواه النسائي وابن ماجه والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح. وفي (الصحيحين) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون**»[3].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٣٥١٥)

س: يقول الله عز وجل في كتابه الجليل: ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[4]. لماذا أتى بالمال أولاً ولم يأت بالبنين ما الحكمة في ذلك؟

ج: تقديم المال على البنين في قوله عز وجل: ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٨.

(٢) أحمد ٤٧٤/٢، والترمذي ٣٠٢/٥ برقم (٣١٣٥)، والنسائي في (الكبرى) ١٥٢/١٠-١٥٣، ٤٢٣ برقم (١١٢٢٩، ١١٩٢٣)، وابن ماجه ٢٢٠/١ برقم (٦٧٠)، وابن خزيمة ٣٦٥/٢ برقم (١٤٧٤)، والحاكم ٢١١/١، وابن جرير الطبري في (التفسير) ٣٣/١٥ (ت: التركي).

(٣) مالك في (الموطأ) ١٧٠/١، وأحمد ٢٥٧/٢، ٣١٢، ٣٤٤، ٣٩٦، ٤٨٦، والبخاري ١٣٩/١، ٨١/٤، ١٧٧/٨، ١٩٥-١٩٦، ومسلم ٤٣٩/١ برقم (٦٣٢) (واللفظ له)، والنسائي ٢٤٠/١ برقم (٤٨٥).

(٤) سورة الكهف، الآية ٤٦.

﴾ مع كونهم أعز عند أكثر الناس؛ لعراقته في الزينة والإمداد وعمومه بالنسبة إلى الإفراد والأوقات، فإنه زينة ومدد لكل أحد من الأبناء والبنين في كل وقت وحين. وأما البنون فزينتهم وإمدادهم أن يكون بالنسبة إلى من بلغ الأبوة، ولأن المال مناط بقاء الناس والبنون لبقاء النوع، ولأن الحاجة إليه أمس من الحاجة إليهم، ولأنه أقدر منهم في الوجود، ولأنه زينة بدونهم من غير عكس، فإن من له بنين بلا مال فهو في أضيق حال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٠٧٢)

س١: ما التفسير الصحيح لقوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾[1]؟

ج١: تفسير قول الله تعالى: ﴿ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ سورة مريم. هو كما ذكره عامة المفسرين منهم الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال في (تفسيره ٣/١١٥): (أي لما تبدى لها الملك في صورة بشر، وهي في مكان منفرد وبينها وبين قومها حجاب، خافته وظنت أنه يريدها على نفسها فقالت: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ أي: إن كنت تخاف الله؛ تذكيراً له بالله، وهذا هو المشروع في الدفع أن يكون بالأسهل فالأسهل، فخوفته أولاً بالله عز وجل. قال ابن جرير: حدثني أبو كريب، حدثنا أبو بكر عن عاصم، قال: قال أبو وائل وذكر قصة مريم فقال: قد علمت أن التقي ذو نهية حين قالت: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾.

(١) سورة مريم، الآية ١٨.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٨٧)

س١: الرجاء تفسير هذه الآية الكريمة : ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾[١].

ج١: المراد بالآية الكريمة: الوعيد الشديد في حق من يؤخرون الصلاة عن وقتها من غير عذر شرعي، فهي كقوله تعالى: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾[٢]، فمن أخر الصلاة عن وقتها من غير عذر شرعي فهو متوعد بالويل والغي، وهما كلمتا عذاب أو واديان في جهنم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٨٤٧٠)

س: ما معنى قول سحرة فرعون بعدما آمنوا، وكما قال سبحانه عنهم: ﴿ وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِ ﴾ ٧٣ طه؟

ج: ظاهر قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِ ﴾ أن فرعون أكره السحرة على السحر، لكن جاءت آيات أُخَر تدل على أنهم فعلوه طائعين غير مكرهين، كقوله سبحانه: ﴿ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ۝٤١ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾[٣] وغيرها من الآيات.

---

(١) سورة مريم، الآية ٥٩.

(٢) سورة الماعون، الآيتان ٤، ٥.

(٣) سورة الشعراء، الآيتان ٤١، ٤٢.

فسلك العلماء للجمع بين ذلك ثلاثة مسالك: أولاها: أن المراد بالإكراه: هو أنه أكرههم على الحضور من أماكنهم ليعارضوا موسى بسحرهم، فلما أُكرهوا على القدوم ثم أُمروا بالسحر أتوه طائعين، فإكراههم بالنسبة إلى أول الأمر، وطوعهم بالنسبة إلى آخر الأمر، وبذلك يتضح معنى الآيات وينتفي ما ظاهره التعارض.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢١٦٧٧)

س١: يقول ربنا عز وجل في سورة الحج (الآية ٤٦): ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾، **ويقول سبحانه في آية أخرى:** ﴿هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[1]، **وفي الآية الأولى من سورة الحج ذكر الله أن القلوب هي التي تعقل، وفي الآية الثانية خص عز وجل أولي الألباب (وهم أولو العقول) بالذكرى. فما هو سر التمييز بين هذين اللفظين: (القلب والعقل) خصوصاً وأن بعض الناس يتخذ من ذكر الله عز وجل لأولي العقول بهذا التخصيص ذريعة إلى دحض وتأويل الأحاديث الصحيحة الصريحة أحياناً، وغير قطعية الدلالة غالباً، بحجة تحكيم العقل، وأن الله مدح أولي العقول في آيات عديدة، ويجعلون التسليم لظاهر الأحاديث الصحيحة تخلفاً عن الحق.**

أفيدونا يرحمكم الله ببيان دور العقل في فهم آيات الله عز وجل.

ج١: لا تنافي بين الآيتين؛ لأن العقل مصدره القلب وله اتصال بالدماغ كما قرر ذلك المحققون من أهل العلم، والعقل الصريح لا يتعارض مع النقل الصحيح، فإن تعارضا ففي

(١) سورة إبراهيم، الآية ٥٢.

أحدهما خللاً. ثم ما كل ما جاء في النصوص يدركه العقل، فالواجب تقديم النقل؛ لأن النقل معصوم، والعقل ناقص وغير معصوم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٧٧٦)

س٣: قال الله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[١]. وقال في آية أخرى: ﴿ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ ﴾[٢]. بينوا لي معنى هاتين الآيتين.

ج٣: قول الله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ﴾[٣] يخبر جل شأنه عن نفخة الفزع، وهي النفخة التي تكون في آخر الدنيا وهي نفخة الصعق، فينفخ إسرافيل عليه السلام في الصور الذي هو القرن بأمر الله عز وجل، فإذا نُفخ فيه فزع جميع من في السموات والأرض إلا من استثنى الله سبحانه، وهذه النفخة هي نفخة الصعق فيموت جميع الناس، ثم تُنفخ النفخة الثانية لقيام الناس من القبور كما في قوله تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾[٥] يخبر جل وعلا أنه هو الحي الباقي، وأن ما سواه هالك، كما في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ

(١) سورة الزمر، الآية ٦٨.
(٢) سورة القصص، الآية ٨٨.
(٣) سورة النمل، الآية ٨٧.
(٤) سورة الزمر، الآية ٦٨.
(٥) سورة القصص، الآية ٨٨.

﴾[1] فهو الأول قبل كل شيء، وهو الآخر بعد كل شيء.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٦٩١٣)

س: ما معنى قولـه تعـالى: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾[2]؟ والله يحفظكم ويرعاكم.

ج: معنى الشورى لغة: هو الأمر الذي يتشاور فيه، وهو استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض، من قولهم: شرت العسل إذا اتخذته من موضعه واستخرجته منه. قال القـرطبي في (تفسيره ٢/٢٥٢): (والشورى مبنية على اختلاف الآراء، والمستشير ينظر في ذلك الخـلاف وينظر أقربها قولاً إلى الكتاب والسنة إن أمكنه، فإذا أرشده الله تعالى إلى ما شاء منه عزم عليه وأنفذه متوكلاً عليه، إذ هذه غاية الاجتهاد المطلوب، وبهذا أمر الله تعالى نبيه في هذه الآية).

وقال ابن كثير عند (تفسير هذه الآية ١/٤٢٠): (ولذلك كان رسول الله ﷺ يشـاور أصحابه في الأمر إذا حدث تطييباً لقلوبهم، ليكون أنشط لهم فيما يفعلونه، كما شاورهم يوم بدر في الذهاب إلى العير).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (٢١٧١٢)

س: أرفق لكم بطيه صورة لنجم انفجر في الفضاء وبيننا وبينه ثلاثة آلاف سنة ضـوئية،

(١) سورة الحديد، الآية ٣.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.

obeikandi.com

وصورة هذا الانفجار من النجم أصبح وكأنه وردة حمراء، ومكتوب تحت هذه الصورة الآية في سورة الرحمن: ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[1]، **ومكتوب ترجمة معانيها باللغة الإنجليزية، ومكتوب تعليق آخر على هذه الآية باللغة الإنجليزية (انظر كيف نحن الآن في عام ٢٠٠٠م) والقرآن قد أخبر بها قبل ١٤٠٠ سنة هجرية مضت، والصورة مأخوذة من (ناسا هبل للفضاء والمراصد) و (عبر اللاقط نيبولا) وهو النجم المتفجر ثلاثة آلاف سنة ضوئية مضت، والأفضل أن يسموها (الوردة الحمراء الزيتية كما قال الله سبحانه في القرآن في سورة الرحمن) انتهى ترجمة كلامهم باللغة الإنجليزية.**

وسؤالي هو: ما تفسير الآية، وما المقصود منها؛ لأن هذه الصورة أحضرت في محاضرة باللغة الإنجليزية لأحد الدعاة وهو يظهر هذه الصورة ويشرح عليها للمسلمين وغير المسلمين، ويتحدث عن معجزة القرآن في ذلك، وهذه المحاضرة كانت في جاليات الخبر بالمنطقة الشرقية؟ وجزاكم الله خيراً.

ج: ما ذُكر في هذه الورقة هو من القول على الله بغير علم، ومن تفسير القرآن الكريم بغير تفسيره؛ لأن المراد بالآية المذكورة ما يكون عند قيام الساعة من انشقاق السماء، وليس المراد ما يحصل الآن من تغيرات في النجوم ورمي الشهب. والله أعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢١٦٧٧)

س٢: يقول الله عز وجل في سورة الممتحنة الآية (٨): ﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ

(١) سورة الرحمن، الآيتان ٣٧، ٣٨.

أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ **لقد أُمرنا بمعاداة الكافرين في آيات عدة من كتاب الله، كالآية (٤) من الممتحنة، وهذه المعاداة من صنف البغض في الله والبراءة من الشرك وأهله؛ لذا نرجو منكم يرحمكم الله إيضاح معنى القسط والبر المذكورين في الآية (٨) من سورة الممتحنة، وكيفية تحقيق ذلك مع البغض والبراءة من هذه الطائفة من الكافرين.**

ج٢: تجب معاداة الكفار؛ لأنهم أعداء الله ورسوله وأعداء المسلمين، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ ﴾[2] الآية.

وأما برهم والإحسان إليهم إذا لم يقاتلوا المسلمين ولم يخرجوهم من ديارهم ولم يظاهروا على إخراجهم – فهو من باب المكافأة ورد الجميل، وليس هو من باب المحبة لهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٦٧٠)

س٢: ما معنى قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾[3]، وهل هذا يعني أنه يوجد سبع أراضي أم هي الأرض التي نعيش عليها بطبقاتها؟

ج٢: يخبر الله سبحانه أنه خلق سبع سموات وسبع أرضين، كما في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾، وفي (الصحيحين) أن النبي ﷺ قال:

(١) سورة الممتحنة، الآية ١.
(٢) سورة المجادلة، الآية ٢٢.
(٣) سورة الطلاق، الآية ١٢.

«**من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين**»[1]. وهذا دليل على كمال قدرة الله جل وعلا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٦٠٩)

س: قال تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾[2]. ما هو الوأد لغة وشرعاً، ومتى يكون الوأد وأداً؟ وجزاكم الله خيراً.

ج: الوأد: دفن البنت حية، والمراد به في الآية: ما كانت أهل الجاهلية يفعلونه من دس البنت حية في التراب كراهية للبنات، فيوم القيامة تُسأل الموءودة على أي ذنب قُتلت؛ ليكون ذلك تهديداً لقاتلها، فإنه إذا سئل المظلوم فما ظن الظالم إذاً. وقرئت الآية: (وإذا الموءودة سألت) أي: طالبت بدمها.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني والثالث من الفتوى رقم (١٩٤٩٧)

س٢: ما معنى لفظة (كل) في قوله تعالى: ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾[3]؟

ج٢: المراد بلفظة: (كل) في قول الله تعالى: ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ هو كل ما أمر الله بإهلاكه من قوم عاد لما عتوا عن أمر ربهم. قال ابن جرير الطبري في (تفسيره ج٢٢

---

(١) أحمد ٦٤/٦، ٧٩، ٢٥٢، ٢٥٩، والبخاري ١٠٠/٣، ٧٤/٤، ومسلم ١٢٣٢/٣ برقم (١٦١٢)، والطبراني في (الأوسط) ٢٧٣/٣ برقم (٢٥٠٥) (ط: الطحان)، والطحاوي في (المشكل) ٤٤٤/١٥، ٤٤٥ برقم (٦١٤٥، ٦١٤٦)، والبيهقي ٩٩/٦.

(٢) سورة التكوير، الآية ٨.

(٣) سورة الأحقاف، الآية ٢٥.

ص٢٩) يقول تعالى ذكره: تُخرِّب كل شيء وترمي بعضه على بعض فتهلكه، وإنما عني بقول: تدمر كل شيء: مما أُرسلت بهلاكه؛ لأنها لم تدمر هوداً ومن كان آمن معه.

وقال ابن كثير في (تفسيره ج٤ ص١٦٠): ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ أي: تُخرِّب كل شيء من بلادهم مما من شأنه الخراب.

وقال القرطبي في (تفسيره ج٨ ص ٢٠٦): ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ أي: كل شيء مرت عليه من رجال عاد وأموالها. قال ابن عباس رضي الله عنهما: أي: كل شيء بعثت إليه.

س٣: يقول ابن عباس رضي الله عنه عن ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر: إنها أسماء رجال صالحين من قوم نوح... إلى آخر كلامه.

كيف يكونون من قوم نوح وأصل رسالة نوح القيام على هذه الأصنام؟ ألا يكون هؤلاء أسماء رجال صالحين من قوم (آدم وإدريس)، ثم لما ماتوا ونسي العلم قام قوم نوح بصنع الأصنام وعبادتها، وقام نوح بالإنكار عليهم؟ ثم كيف ينسى العلم في كلام ابن عباس ونوح ينكر عليهم ليلاً ونهاراً سراً وجهاراً؟

ج٣: الذي عليه جمهور العلماء أن وداً وسواعاً ويغوث ويعوق ونسراً هي أصنام وصور رجال صالحين كان قوم نوح يعبدونها في زمان نوح، ثم عبدتها العرب بعد ذلك،وإلى ذلك ذهب ابن عباس رضي الله عنهما.

أما أصل وجود هؤلاء الصالحين أصحاب هذه الأسماء، فقد اختلف العلماء في ذلك:

القول الأول: قال ابن جرير: حدثنا ابن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان، عن موسى، عن محمد بن قيس: ﴿وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾[1] قال: كانوا قوماً صالحين من بني آدم، وكان لهم أتباع يقتدون بهم، فلما ماتوا قال أصحابهم الذين يقتدون بهم لو صورناهم كان أشوق لنا إلى العبادة إذا ذكرناهم، فصوروهم فلما ماتوا وجاء آخرون دب إليهم إبليس فقال: إنما كانوا يعبدونهم وبهم يُسقون المطر. فعبدوهم فابتدئ عبادة الأوثان من ذلك الوقت، فلما بعث الله نوحاً بعد ذلك قالوا: لا تذرن آلهتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً.. إلخ.

(١) سورة نوح، الآية ٢٣.

قال سفيان عن أبيه عن عكرمة رضي الله عنه قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام. انظر (تفسير الطبري ج٢٣ ص٦٣٩)، و(تفسير القرطبي ج٩ ص٣٠٧-٣٠٨)، و(تفسير ابن كثير ج٤ ص٤٢٦).

القول الثاني: المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هذه الأصنام أسماء رجال صالحين من قوم نوح. روى البخاري في (صحيحه) عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد، أما ود فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سواع فكانت لهذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع، وهي أسماء رجال صالحين من قوم نوح عليه السلام، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها أنصاباً وسموها بأسمائهم، ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ العلم عُبدت. وروي نحو هذا عن عكرمة والضحاك وقتادة وابن إسحاق. انظر (تفسير ابن كثير ج٤ ص٤٢٦)، و(تفسير القرطبي ج٩ ص٣٠٨).

وعلى هذا الرأي فإن المراد بقول ابن عباس رضي الله عنهما: أن هذه الأصنام أسماء رجال صالحين من قوم نوح، أي: من القوم الذين بُعث فيهم نوح، وأنهم على الإسلام قبل أن يُبعث إليهم نوح عليه السلام، فلما هلكوا وصورهم قومهم لتذكرهم والاقتداء بهم، فلم يعبدوا حينئذ، فلما هلك أولئك ونُسخ العلم من صدور الرجال عبدوهم، وفشا الشرك فيهم، فبعث الله لهم نوحاً عليه السلام لإنكار ذلك ودعوتهم إلى عبادة الله وحده.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني والثالث من الفتوى رقم (١٢١٢٦)

س٢: هل كتاب (صفوة التفاسير) تأليف الشيخ محمد علي الصابوني يعتبر مرجعاً مهماً في تفسير القرآن الكريم أم لا؟

ج٢: لا يصلح مرجعاً؛ لما فيه من المآخذ التي بينها من نقده من العلماء.

س٣: ما هي الكتب المهمة لطالب العلم بعد كتاب الله عز وجل في التفسير والحديث والفقه واللغة العربية؟ هذا والله يحفظكم ويرعاكم آمين.

ج٣: من الكتب المهمة في التفسير: (تفسير ابن جرير الطبري)، و(تفسير البغوي)، و(ابن كثير)، وفي الحديث: (فتح الباري) لابن حجر العسقلاني شرح البخاري، و(شرح النووي لصحيح مسلم)، وفي الفقه: (المجموع) للنووي على كتاب (المهذب) للشيرازي، و(كتاب المغني) لابن قدامة، وكتاب (الأم) للشافعي، وفي اللغة: كتاب (لسان العرب) لابن منظور و(القاموس المحيط) للفيروز آبادي.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com